الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: 205 الجزء الأول السنة : 56 ذو الحجة 1444هـ

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ.د. يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

(مدير التحرير)

أ.د. رمضان محمد أحمد الروبي

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د. عبدالله بن إبراهيم اللحيدان

أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن محمد الهاجري

أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بجامعة الكويت

أ.د. عبدالله بن عبد العزيز الفالح

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

د. إبراهيم بن سالم الحبيشي

أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد القادر بن محمد عطا صوفي

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د. أمين بن عايش المزيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

د. حمدان بن لافي العنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشمالية

سكرتير التحرير: **د. علي بن محمد البدراني**

قسم النشر: **د. عمر بن حسن العبدلي**

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد ٢٠٥ - الجزء الأول

م	البحث	الصفحة
١)	ألوان الضبط في المصاحف القديمة ومدلولاتها د. بشير بن حسن الحميري	٩
٢)	توجيه القراءات الشاذة عند الثمانيني (ت٤٤٢هـ) من خلال كتابه شرح اللُّمع جمعًا ودراسة د. سلطان بن أحمد الهديَّان	٤٣
٣)	الرّسم العثماني عند ابن عطيّة الأندلسي من خلال تفسيره المحرّر الوجيز عرض ودراسة د. لؤلؤه بنت عبد الله بن أحمد العدساني	٨٩
٤)	الجهل بين الحلم والعلم في اللغة العربية والقرآن الكريم أ. د. نبيل بن محمد بن إبراهيم الجوهري	١٢٩
٥)	تفسير القرآن الكريم في المصاحف المخطوطة مصحف همذان (٥٥٩هـ) أنموذجاً د. عبد الله بن عمر بن أحمد العمر	١٦٧
٦)	مسالك أبي بكر ابن الأنباري في توظيف الحديث النبوي من خلال كتابه: (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات) دراسة وصفية د. مشهور بن مرزوق بن محمد الحرازي	٢١٧
٧)	الصحابية أم عطية الأنصارية -رضي الله عنها- ورحلتها إلى البصرة (الأثر والتأثير) د. ريم بنت عبد المحسن بن محمد السويلم	٢٦٩
٨)	تأويل آية ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ - دراسة عقدية نقدية - د. عبدالرحمن بن صالح الذيب	٣١١
٩)	غلق أبواب السماء - دراسة عقدية - د. غزوى بنت سليمان بن عوض العنزي	٣٤٧
١٠)	زيارة المحضون - دراسة فقهية قضائية - د. مفرح بن جابر بن علي آل محفوظ	٣٩٩

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

توجيه القراءات الشاذة عند الثمانيني (ت٤٤٢هـ) من خلال كتابه شرح اللُّمع

جمعًا ودراسة

Interpretation of Al-Qira`aat Al-Shaddah According to Al-Thumamini (d. 442 AH) in His Book Sharhul-Luma Collection and Study

د. سلطان بن أحمد الهديَّان

Dr. Sultan bin Ahmed Al-Hadayan

أستاذ القراءات المشارك بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية

Associate Professor at Department of Al-Qira`at, College of the Noble Qur'an, Islamic University of Madinah

البريد الإلكتروني: ssrraa100@gmail.com

الاستقبال - Received: 2022/11/13، **القبول** - Accepted: 2023/01/12، **النشر** - Published: 2023/06/15

رابط DIO: 10.36046/2323-056-205-002

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى جمع توجيهات الثمانيني في القراءات الشاذة من خلال كتابه شرح اللمع ودراستها، كما تهدف أيضًا إلى مقارنة هذه التوجيهات بما ورد عند شيخه ابن جني في المحتسب إن وجدت، إضافة إلى التوجيهات المماثلة لها عند الأئمة المعتبرين في هذا الباب.

اعتمدت المنهج الاستقرائي من خلال جرد توجيه القراءات الشاذة في كامل الكتاب، والمنهج التحليلي من خلال مقارنتها بغيرها من التوجيهات.

وخطوات عملي في هذا البحث تشتمل على: مقدمة، وفيها: أهمية البحث، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، وإجراءاته، وخطته.

التمهيد: وفيه مطلبان: الأول: ترجمة للثمانيني، الثاني: التعريف بشرحه.

ثم مبحث وفيه مطلبان الأول: نظرة على القراءات عند الثمانيني، الثاني: التعريف بكتاب اللمع.

ومبحث ثانٍ: وهو صلب البحث توجيه القراءات الشاذة عند الثمانيني من خلال كتابه شرح اللُّمع وتضمن المبحث ثلاثة عشر مطلبا.

ختمت البحث بنتائج وأهم التوصيات، أخيرا قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات الدلالية: الثمانيني _ شرح اللمع _ توجيه القراءات_ القراءات الشاذة.

ABSTRACT

This study aims to collect interpretation of Al-Qira`at Al-Shaddah (odd modes of Qur`anic recitation) according to Al-Thumamini in his book Sharhul-Lama`, and its study, it also aims to compare these interpretations with what was mentioned by his teacher Ibn Jinni in Al-Mohtasab, if any, in addition to the similar interpretations of the famous and reliable scholars on the matter.

The researcher followed the inductive approach by extracting the interpretations of the odd mode of Qur`anic recitation throughout the book, and the analytical approach by comparing it with other guidings.

The steps of my work in this research included the research plan: an introduction, a preface which includes two chapters, a section it includes twelve chapters, a conclusion, and a bibliography: an introduction, which includes: the importance of the research, its objectives, its limits, previous studies, its procedures, and its plan. The preface: it contains two sub-chapters, The first sub-chapter: a biography of Al-Thumamini, the second sub-chapter: an introduction to its commentary. Then a chapter containing two sub-chapters: the first: a conception on qiraa'aat according to Al-Thumamini, and the second: an introduction to the book Al-Luma .'

The second section: which is the core of the research, that is the interpretation of the odd readings according to Al-Thumamini through his book Sharh Al-Luma' and this include thirteen sub-chapters.

The research concluded with the most important findings and recommendations, and finally a bibliography.

Key words:

Al-Thumamini- Sharhul-Luma - interpretation of Al-Qiraa`at - Al-Qiraa`at Al-Shaddah.

الحمدلله الجليل ثناؤه، الجميل بلاؤه، الجزيل عطاؤه، الظليل غطاؤه، القاهر سلطانه، الباهرِ إحسانه، البادئةِ حكمته، الشاملةِ رحمته، أحمده على ما أسبغ من النعم، ودفع من النقم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين صل الله وسلم على نبينا محمد.

وبعد فإن شرف العلم من شرف المعلوم ولا علمَ أشرف من القرآن وما يتعلق به، فبين أيدينا هذا البحث الموسوم بـ(توجيه القراءات الشاذة عند الثمانيني (ت٤٤٢هـ) من خلال كتابه شرح اللمع جمعا ودراسة)، ولا يخفى أن دراسة القراءات الشاذة وما يتعلق بها أمرٌ محمودٌ جداً، فالقراءة الشاذة يستأنس بها في استنباط الأحكام، وعضد القراءة غير الشاذة، وفي توجيهها من الدلالات النافعة الكثير، فمن خلال التوجيه يفهم مراد وجه القراءة وفيه إظهار لبلاغتها و وجاهتها، وعليه فإن مثل هذه الدراسة التي معنا تثري الموضوع وتُعطي إضافة لهذا الجانب، وتتجلي الأهمية باختيار كتاب له ارتباط وثيق باللغة ألا وهو شرح اللمع للإمام الثمانيني، وتزداد أهمية الكتاب أيضًا بأهمية المشروح وهو كتاب اللمع لابن جني رحمهم الله جميعا، وهو أستاذ كبيرٌ في العربية سيأتي طرف من أخبار في البحث معنا إن شاء الله، وتجمع الثمانيني بابن جني علاقة وثيقة حيث إن الثمانيني من أكبر تلاميذ ابن جني، ومعلوم أيضًا أن ابن جني من كبار طلاب أبي علي الفارسي، فهذا التسلسل المتين من علماء اللغة والقراءة يعطي الدراسة أهمية في الاختيار والاهتمام، خصوصاً أن الدراسة قد أتت على جمع جميع توجيهات القراءات الشاذة في الكتاب كاملاً، فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يُمن علينا بالقبول، وأن يجعل أعمالنا خالصةً لوجهه الكريم، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

أولاً: الخيرية المترتبة على الدراسات التي تخص القرآن الكريم، فهو كلام رب العالمين، وخيرُ ما تصرف فيها الجهود والأوقات.

ثانياً: كون هذه الدراسة تتناول كتاباً مهماً في اللغة وهو شرحٌ لكتابِ أحد الأعلام الأفذاذ في اللغة والقراءات وهو أبو الفتح عثمان ابن جني.

ثالثاً: إبراز جهد الإمام الثمانيني في كتابه، فقد حوى الكثير من القراءات المتواترة والشاذة ووجَّه جميع القراءات وله استحسان في بعضها.

رابعاً: تقدم عصر المؤلف من الدوافع المهمة للاشتغال في عنوان هذا البحث فقد كانت وفاته رحمه الله سنة (٤٤٢هـ).

خامساً: هذه الدراسةُ مَظنةُ فتح الباب للدارسين لتناول هذا الكتاب في عدد من الجوانب سيأتي الحديث عنها في خاتمة الدراسة إن شاء الله تعالى.

سادساً: الاشتغال بمثل عنوان هذا البحث يبرزُ العلاقة الوثيقة بين القراءات وكتب اللغة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- جمع التوجيهات في القراءات الشاذة التي أوردها الثمانيني في شرحه على كتاب اللمع.

٢- مقارنة توجيهات الثمانيني مع توجيه ابن جني للقراءات الواردة في المحتسب إن وجدت.

٣- دراسة هذه التوجيهات وإبراز أوجه التقارب أو الاختلاف بينها وبين المعتبرين من أهل العلم.

حدود البحث:

توجيه القراءات الشاذة الواردة في كتاب شرح اللمع للثمانيني جمعاً ودراسةً.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والمراجعة لم أقف على من تناول موضوع البحث بدراسة، بالشرط الوارد في حدود البحث.

منهج البحث:

منهجي في هذا البحث على النحو التالي:

١- المنهج الاستقرائي وذلك من خلال جرد كتاب شرح اللمع للثمانيني وجمع توجيهات القراءات الشاذة.

٢- المنهج التحليلي المقارن وذلك من خلال دراسة هذه التوجيهات ومقارنتها بتوجيهات ابن جني في المحتسب إن وجدت فيه القراءة، أيضًا تبيين توجيه موافقو هذا التوجيه من الأئمة المعتبرين.

إجراءات البحث:

١- ذكر القراءة والتوجيه كما نص عليه المؤلف، مسبوقا ذلك باسم الباب، وما يكفي لفهم السياق.

٢- جمع القراءات الشاذة الواردة في نفس الباب تحت مسألة واحدة.

٣- دراسة التوجيه من خلال توثيق القراءة ونسبتها، ثم دراسة التوجيه ومقارنته بتوجيه ابن جني في المحتسب إن وجدت القراءة فيه، ثم ذكر موافقو هذا التوجيه من الكتب المعتبرة في هذا الباب.

٤- توثيق النصوص الواردة في البحث من مظانها.

٥- كتابة الآيات بالرسم العثماني مع ذكر اسم السورة والآية في المتن.

٦- كتابة القراءات الشاذة بالرسم الإملائي واضعا القراءة بين قوسين { }.

خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة، وتمهيد فيه مطلبان، ومبحثين، وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

المقدمة، وفيها: أهمية البحث، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته.

التمهيد: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للثمانيني رحمه الله.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب شرح اللمع للثمانيني.

المبحث الأول: نظرة في القراءات عند الثمانيني في شرح اللمع والتعريف بكتاب اللمع لابن جني، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نظرة على القراءات عند الثمانيني في شرح اللُّمع.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب اللمع لابن جني.

المبحث الثاني: توجيه القراءات الشاذة عند الثمانيني من خلال كتابه شرح اللُّمع جمعاً ودراسةً، وفيه ثلاثة عشر مطلبا.

المطلب الأول: القراءات الشاذة في باب أقسام الكلام.

المطلب الثاني: القراءات الشاذة في باب الأسماء الستة واستعمالاتها.
المطلب الثالث: القراءات الشاذة في باب الأفعال.
المطلب الرابع: القراءات الشاذة في باب المشبه بالفاعل في اللفظ.
المطلب الخامس: القراءات الشاذة في باب إن وأخواتها.
المطلب السادس: القراءات الشاذة في باب الحال.
المطلب السابع: القراءات الشاذة في باب الاستثناء.
المطلب الثامن: القراءات الشاذة في باب البدل.
المطلب التاسع: القراءات الشاذة في باب عطف البيان.
المطلب العاشر: القراءات الشاذة في باب النداء.
المطلب الحادي عشر: عشر القراءات الشاذة في باب نعم وبئس.
المطلب الثاني عشر: عشر القراءات الشاذة في باب الحروف الموصولة.
المطلب الثالث عشر: عشر القراءات الشاذة في باب التصغير.
الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.
قائمة المصادر والمراجع

التمهيد

المطلب الأول: ترجمة موجزة للثمانيني رحمه الله

اسمه وكنيته:

هو عمر بن ثابت الثمانيني الموصلي النحوي الضرير، يكنى بأبي القاسم[١]، ويلقب بالثمانيني نسبة إلى ثمانين وهي قرية من نواحي جزيزة ابن عمر عند جبل الجودي[٢].

ولادته:

لقد غابت ولادته عن كتب السير والتراجم، فلا تكاد تقف على معلومة موصلة إلى ولادته والمدة الزمنية التي عاشها.

مكانته العلمية:

احتل الثمانيني مكانة علمية رفيعة، حيث شهدت له مؤلفاته بذلك، وشهدت له أيضًا حِلق التدريس في بغداد، وقد أثنى العلماء والمؤرخون على علمه، وقد جاد الناس بالثناء على مؤلفاته خصوصا هذا الذي نحن بصدد دراسة جزئية منه شرح اللُّمع، قال عنه ابن العماد والصفدي "أحد أئمة العربية في العراق"[٣]، وقال عنه ابن كثير "كان غاية في العلم"[٤]، وقال عنه ابن خلكان مشيدا بعلمه "كان قيما بعلم النحو، عارفا بقوانينه، شرح كتاب اللمع لابن جني شرحا تامًا حسنًا أجاد فيه، وانتفع بالاشتغال عليه جمع

(١) يُنظرُ: ياقوت الحموي، "معجم الأدباء". مراجعة: وزارة المعارف العمومية. (ط الأخيرة مصر: مطبوعات دار المأمون، ١٩٣٨م)، ١٦:٥٧؛ أبو الحسن علي ابن الأثير، "الكامل". تحقيق: خليل مأمون شيحا. (ط٣بيروت: دار المعرفة، ٢٠١١م) ٩:٥٧١؛ عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، "بغية الوعاة". تحقيق: محمد عبدالرحيم. (ط١ بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٥)٣٦٠.

(٢) يُنظرُ: أبو إسحاق إبراهيم الكرخي، "المسالك والممالك". (ط١ بيروت، دار صادر٢٠٠٤ م) ١٤٨.

(٣) يُنظرُ: عبدالحي بن أحمد بن العماد، "شذرات الذهب". (ط١ بيروت: طباعة المكتب التجاري) ٣:٢٦٩.

(٤) يُنظرُ: أبو الفداء إسماعيل بن كثير، "البداية والنهاية" تحقيق: بشار عواد والأرنؤوط (ط٢بيروت: دار ابن كثير٢٠١٠م) ٦٢:١٢.

كبير"[١]، وقد تحدثت كتب السير والتراجم عن علمه وفضله أضعاف ما ذكرتُ وفيما أشرتُ إليه كفاية إن شاء الله، فمن خلال مجموع هذه النقول يتبين لنا علم الإمام الثمانيني وكيف أنه كان علامة بارزة في علوم العربية.

تلاميذه:

١- الشريف أبو المعمر يحيى بن محمد القاسم بن طباطبا، توفي سنة ٤٧٨هـ في شهر رمضان[٢].

٢- سلمان بن أبي طالب عبدالله بن محمد بن الفتى الحلواني، توفي سنة ٤٩٣هـ في شهر صفر[٣].

٣- إسماعيل بن المؤمل بن الحسين بن إسماعيل الإسكافي الضرير النحوي، توفي سنة ٤٤٨هـ[٤].

.مصنفاته:

١- شرح التصريف الملوكي، والتصريف الملوكي هو كتاب لابن جني قد اعتنى فيه كثير من العلماء فشرحوه ومن ضمنهم الثمانيني.

٢- المفيد في النحو، ولم تشر المصادر إلى مكان وجوده[٥].

٣- وهذا الكتاب الذي بين أيدينا شرح اللُّمع، وغيرها من المصنفات النفيسة.

شيوخه:

لم تذكر لنا المصادر المعتبرة من شيوخ الثمانيني إلا عثمان بن جني فقد ذكرت

(١) يُنظرُ: أحمد بن محمد بن خلكان، "وفيات الأعيان" تحقيق: محمد محي الدين (ط١ مصر: مكتبة النهضة المصرية) ١:٤٧٩.

(٢) يُنظرُ: أحمد بن محمد بن خلكان، "وفيات الأعيان". تحقيق: محمد محي الدين (ط١، مصر: مكتبة النهضة المصرية) ١:٤٧٩.

(٣) يُنظرُ: ابن العماد، "شذرات الذهب"، ٣:٣٩٩.

(٤) يُنظرُ: صلاح الدين خليل الصفدي، "نكت الهميان في نكت العميان" تحقيق: أحمد زكي (ط١، مصر: المطبعة الجمالية ١٩١١م) ١١٩.

(٥) يُنظرُ: السيوطي، "بغية الوعاة"، ٣٦٠.

أغلب التراجم بأن الثمانيني تتلمذ على ابن جني[١].

وفاته:

توفي -رحمه الله- سنة ٤٤٢هـ في عهد خلافة القائم بأمر الله[٢].

المطلب الثاني: التعريف بكتاب شرح اللُّمع للثمانيني.

هذا الكتاب كما أسلفتُ هو شرح لكتاب اللمع، وهو كتاب في النحو ألفه صاحبه بأسلوب سهل ومبسط انتهج مؤلفه النهج التعليمي في صياغته، فالناظر فيه يلحظ خلو الكتاب من التعقيد وتحليل المسائل النحوية، وقد سار المؤلف في كتابه على تبويب ابن جني، فذكر الأبواب على نسق ابن جني مع اختلاف يسير.

شرع المؤلف في كتابه بدون مقدمة ولم يختم لكتابه؛ ولعل ذلك موافقا لنهج شيخه ابن جني.

امتاز شرح الثمانيني بالترتيب والتنظيم وقد أشرتُ إلى أن أسلوبه تعليمي، فقد اعتنى الثمانيني بتفصيل ما أجمله ابن جني، وتوضيح ما أبهمه، ومن ملامح شرحه أيضًا الانطلاق إلى تفصيل المسائل من خلال قواعد ثابتة يبينها في مطلع كل باب.

القارئ في هذا الشرح المميز يجد التزاما ظاهرا في طرح المؤلف فلا يكاد يخرج من مسألة إلى أخرى إلا نادراً حيث تدعُ الحاجة إلى ذلك.

اعتنى الثمانيني بما اعتنى به شيخه ابن جني، فتجده يذكر التعريفات بانتظام في كل باب.

حوى كتاب الثمانيني العديد من أنواع الشواهد القرآنية، والحديثية، والشعرية، والاستشهاد بكلام العرب، وقد لحظتُ في شرح الثمانيني عنايته الفائقة بشواهد القراءات من ناحية الاستشهاد بها وتوجيهها ونسبتها أحياناً، وتفضيل بعضها أحياناً.

فهذا موجز في تعريف كتاب الثمانيني الذي هو أحد الشروح المميزة لكتاب اللمع لابن الجني.

---

(١) يُنظرُ: إلى مصادر ترجمة الثمانيني.

(٢) يُنظرُ: محمد فريد وجدي، "دائرة معارف القرن العشرين" (ط٣، بيروت: دار المعرفة ١٩٧١م) ٢:٧٦٥.

المبحث الأول: نظرة في القراءات عند الثمانيني في شرح اللمع والتعريف بكتاب اللمع لابن جني

المطلب الأول: نظرة في القراءات عند الثمانيني في شرح اللمع.

قبل الدخول في صلب البحث أود أن أستعرض بشكل مختصر كيفية إيراد القراءات في كتاب شرح اللمع؛ لتتكون لدينا صورة مصغرة عن المنهجية المتبعة في الكتاب فيما يخص القراءات.

الناظر بين دفتي كتاب شرح اللمع يجدُ وبجلاءٍ عناية الثمانيني الكبيرة بإيراد القراءات وذكر الشواهد القرآنية، وقد حصرت له عشرات المواضع التي يذكر فيها القراءة ويبين مافيها من قراءات ويوجهها وذلك في أبواب عديدة من شرحه، كل باب وما يناسبه من الشواهد.

فنجده قد انتصر لقراءات وُسمت بالبعد عن العربية عند بعض النحاة، مثل قراءة الجر في ﴿وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾النساء: ١، حيث جعلها حجة لجواز العطف على المضمر المجرور من غير إعادة الجار، وكما هو الحال أيضًا في قراءة ابن عامر في قوله تعالى﴿قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ﴾ الأنعام: ١٣٧، حيث جعل قراءة ابن عامر وهي رفع لام {قتل}، ونصب دال {أولادهم}، وخفض همزة {شركائهم}، جعلها حجة لجواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه(١).

مع إيراد الثمانيني للقراءات بكثرة، نجده تارة يذكر القراءة منسوبة لقارئها مثل: وقرأ نافع{أنا أحيي} حمل الوصل على الوقف(٢)، ونجده تارة أخرى وهذا كثير يذكر القراءة بدون نسبة، مثاله: وقد قرئ ﴿لَا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ البقرة: ٢٥٢، أعتنى الثمانيني أيضًا بإيراد القراءات الشاذة و وجهها كما هو الحال في القراءات السبعية والعشرية، وكونها صلب البحث ففي البحث غنية عن إيراد المثال هنا.

لم يخلو مصنف الثمانيني من تفضيل بعض القراءات على قلة ذلك لكنه أورد التفضيل في بعض القراءات، فقال: وقرأ نافع{أنا أحيي} حمل الوصل على الوقف، وقرأ الباقون بإسقاط

(١) يُنظرُ: أبو القاسم عمر الثمانيني، "شرح اللمع لابن جني". تحقيق: فتحي حسانين (ط١، القاهرة: دار الحرم للتراث ٢٠١٠م) ٢:٧٥٠.

(٢) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ٢:٥٧١.

الألف في الوصل وهذه اللغة الفصيحة الكثيرة[١]، على شدة اهتمامه بتوجيه الشواهد في القراءات إلا أنه أورد قراءات بلا توجيه ولا تعقيب وهو قليل نذكر من ذلك قوله: وقد قرأ بعض القراء {ويظنون بالله الظنونا} و {الرسولا} و {السبيلا}[٢]،

ثم بدأ بالحديث عن مسألة أخرى دون التعقيب على القراءة السابقة.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب اللُّمع لابن جني[٣]

يجدر بنا في الحقيقة التحدث ولو بشكل يسير عن كتاب اللمع لابن جني؛ حيث إن الكتاب الذي بين أيدينا شرحٌ له فكان لزاما التعريف به.

هو كتاب لطيف كما وصفه مؤلفه العالم اللغوي الكبير أبو الفتح عثمان بن جني[٤]، وهو دراسة في علم النحو وقليل من الصرف، وقد تناول المؤلف فيه باب الكلام، والمعرب والمبني، والإعراب والبناء، وإعراب الاسم الواحد، وإعراب الاسم المعتل، والنكرة والمعرفة، والنداء، وغيرها الكثير من الأبواب حتى ختمها بباب الإمالة.

والحقيقة أن القارئ لكتاب اللمع يجد أن ابن اجني اعتمد في نسيجه على الاختصار فلا إطناب فيه أو تفصيل، أو تطويل لا تدعو إليه الحاجة، وممكن أن تلمح ذاك من خلال حديثه مثلاً في باب التنوين حيث قال: "وقد تدخل النونات في غير هذا الموضع وليس ذلك

(١) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ٢:٥٧١.

(٢) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ١:١٦٥.

(٣) يُنظرُ: في ترجمته لأبو منصور عبد الملك الثعالبي. "يتيمة الدهر". تحقيق: مفيد قميحة (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٣م) ١:١٣٧؛ أحمد بن علي بن الخطيب، "تاريخ بغداد" تحقيق: بشار معروف (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي ٢٠٠١م) ١٣:٢٠٥؛ علي بن الحسن الباخرزي، "دمية القصر" تحقيق: محمد التنوجي (ط١، بيروت: دار الجبل ١٩٩٣م) ٣:١٤٨١؛ جمال الدين يوسف القفطي، "إنباه الرواة على أنباه النحاة" تحقيق: محمد أبو الفضل (ط١ بيروت: المكتبة العصرية ١٩٨٦م) ٢:٣٣٦؛ عبدالباقي اليماني، "إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين" تحقيق: عبدالمجيد دياب (ط١، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث ١٩٨٦م) ٢٠٠.

(٤) يُنظرُ: ياقوت الحموي، "معجم الأدباء" ١٢:١٠٩.

قياس فتركناه"[١].

ومن ملامح كتاب اللمع اعتماد مؤلفه على التقعيد العام ثم الإنطلاق منها لتوضيحها وضرب الأمثلة عليها[٢]، ومن مظاهر هذا الكتاب عناية مؤلفه بالتعريفات، وإيراد تعريفات أخرى للفروع، فلا يكاد يخلو باب من تعريف إما في أوله أو آخره[٣].

يلحظ القارئ لكتاب اللمع عناية المؤلف بالتقسيم والتفريع، وهذه في الحقيقة من أميز الأساليب الموصلة للفهم المركز والمنطقي، ولما يحويه الإمام ابن جني من عقلية واسعة وتحليلية؛ فقد كانت هذه الميزة حاضرة في كتابه[٤].

وقد امتاز كتاب اللمع بالمصطلحات المألوفة، فلا تجد في هذا الكتاب مصطلحا غامضا أو غريبا، فعلى ما يملكه الإمام ابن جني من قوة في العربية وعمق معرفة في المفردات إلا أنه لم يستخدم إلا المعهود المألوف[٥].

هذه أبرز ملامح الكتاب، والحديث عنه ماتع ولكن مقتضى الدراسة تتطلب الاختصار، ولعل ما ذكرتُ فيه غنية وتعريف يسير بمضمون هذا الكتاب القيِّم.

(١) يُنظرُ: أبو الفتح عثمان بن جني، "اللمع في العربية" تحقيق: حسين شرف (ط١، القاهرة: دار عالم الكتب ١٩٧٩م) ٢٦٤.

(٢) يُنظرُ: في أمثلة ذلك ابن جني، "اللمع في العربية" ٢٢٠.

(٣) يُنظرُ: في أمثلة ذلك ابن جني، "اللمع في العربية" ٧٩.

(٤) يُنظرُ: في أمثلة ذلك ابن جني، "اللمع في العربية" ٧٤.

(٥) يُنظرُ: في أمثلة ذلك ابن جني، "اللمع في العربية" ٥٠.

المبحث الثاني: توجيه القراءات الشاذة عند الثمانيني من خلال كتابه شرح اللمع

المطلب الأول: القراءات الشاذة في باب أقسام الكلام

عقد المؤلف الثمانيني في كتابه شرح اللمع باب أقسام الكلام، وأورد مسألة (ما) النافية، وجاء في قوله: (فأما قوله تعالى ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ طه: ٦٩، فيُقرأ بنصب الكيد ورفعه، فمن نصب الكيد جعل (ما) كافة).[١]

دراسة التوجيه:

أورد الثمانيني القراءة الشاذة وهي قراءة النصب بدون نسبة، و وجه قراءة النصب كون (ما) كافة، وقد جاءت القراءة عند عدد من العلماء دون نسبة مثل الإمام الطبري[٢] وابن عطية[٣] وغيرهما، وتُنسب قراءة النصب لمجاهد وزيد بن علي، هذا ما نص عليه ابن مهران[٤]، وزاد الهذلّي[٥] والنوزاوازي[٦] حميدًا.

وافق هذا التوجيه عدد من أهل العلم فقد نص كثيرٌ منهم على أن سبب قراءة النصب كون (ما) كافة، فقال الإمام مكي (يجوز في الكلَام نصب كيد بصنعوا ولَا تضمر هَاء على أَن تجعَل مَا كافة) [٧]، وقال البيضاوي (وقرئ بالنصب على أن ما كافة وهو مفعول

(١) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ١:١٩٧.

(٢) يُنظرُ: محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" تحقيق: عبدالله التركي (ط١، مصر: دار هجر للنشر ٢٠٠١م) ١٦:١١٢.

(٣) يُنظرُ: أبو محمد عبدالحق بن عطية، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ) ٤:٥٢.

(٤) يُنظرُ: أبو بكر أحمد بن مهران، "غرائب القراءات" مخطوط (تركيا: مكتبة زينل زادة رقم ٢/٣٩٦)، وحقق ولم يطبع ٧٦/ب.

(٥) يُنظرُ: يوسف بن جبارة الهذلي، "الكامل في القرءات الخمسين" تحقيق: عمر يوسف و تغريد محمد (ط١، المدينة المنورة: كرسي الشيخ يوسف جميل بجامعة طيبة ٢٠١٥م) ٥:٥٠٩.

(٦) يُنظرُ: محمد الدهان النوزاوازي، "المغني في القراءات" تحقيق: محمود كابر (ط١، الرياض: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم تبيان ٢٠١٨) ٣:١٢٣٥.

(٧) يُنظرُ: مكي بن أبي طالب القيسي، "مشكل إعراب القرآن" تحقيق: حاتم الضامن،(ط٢،بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ) ٢:٤٦٩.

صنعوا)[١]، وأيضًا الهذلي في الكامل[٢]، والقرطبي في الجامع[٣]، و وجاهةُ هذا التوجيه ظاهرة لأن (ما) في هذا الموضع إما أن تكون كافة أو بمعنى الذي، ومن غير الممكن أن تكون بمعنى الذي لمناسبتها قراءة الرفع و كيد خبر إن وتقديره إن الذي صنعوه كيد ساحر.

المطلب الثاني: القراءات الشاذة في باب الأسماء الستة واستعمالاتها

أورد المؤلف في باب الأسماء الستة واستعمالاتها وفي خلال كلامه في هذه المسألة قال (وقد قرأ بعض المتقدمين {وإله أبيك} وهذه القراءة تحتمل تأويلين: أحدهما أن يكون الاسم واحد، وجعل إبراهيم عليه السلام بدلاً منه، ثم أضمر الهاء لتقدم ذكره، فكأنه قال: (وإله إسماعيل وإسحق) ثم حذف المضاف وهو يقدره وينويه فبقي المضاف إليه في موضع جر قال الشاعر:

أَكُلَّ امْرِئٍ تحسِبِينَ امْرَأً ... ونَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نارَا[٤]

أراد: (وكل نارٍ) فحذف (كل) من اللفظ لتقدم ذكرها، وبقي المضاف إليه على جره، وأما التأويل الثاني: فأراد (وأبين) فحذف النون للإضافة، والأسماء التي بعده في موضع جر، لأنه لما كان جمعًا أبدل منه جمعاً[٥].

دراسة التوجيه:

أورد المؤلف القراءة الشاذة {وإله أبيك} دون نسبة، وقد أورد هذه القراءة عدد كبير من أهل العلم بنسبة وبدون نسبة، فممن أوردها بلا نسبة الفراءُ في معانيه[٦]، والزجاج في

(١) يُنظرُ: ناصر الدين البيضاوي، "أنوار التنزيل" تحقيق: محمد المرعشلي (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤١٨) ٣٢:٤.

(٢) يُنظرُ: ابن جبارة الهذلي، "الكامل في القرءات الخمسين" ٥٠٩:٥.

(٣) يُنظرُ: محمد أحمد القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن" تحقيق: عبدالله التركي (ط١، بيروت:"مؤسسة الرسالة ٢٠٠٦م) ١٠٢:١٤.

(٤) البيت لأبي دوادٍ الأيادي، وهو من شواهد سيبويه في كتابه ينظر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه، "الكتاب" تحقيق: عبدالسلام هارون (ط٤ القاهرة: مكتبة الخانجي ٢٠٠٤م) ٦٦:١.

(٥) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ٢٧١:١.

(٦) ينظر: أبو زكريا يحيى الفراء، "معاني القرآن" تحقيق: أحمد النجاتي وآخرون (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة) ١٨٠:١.

معانيه[١]، والنحاس في القطع والائتناف[٢] وغيرهم، وقد نُسبت عند عدد من أهل العلم فقد نسبها ابن خالويه ليحيى بن معمر[٣]، والثعلبي في الكشف والبيان مضيفًا الجحدري[٤]، أما شيخ الثمانيني ابن جني فقد نسب القراءة لابن عباس ﷺ والحسن ويحيى بن يعمر والجحدري وأبي رجاء بخلاف[٥].

وقد جاء ابن جني على توجيه هذه القراءة وأبطل وجاهة قراءة التوحيد معللاً ذلك بأن أكثر القراء على الجمع وقراءة التوحيد مخالفة للجماعة، ثم بين ابن جني أن توجيه هذه القراءة لا يكون إلا أن نجعل (أبيك) هنا واحد بمعنى الجماعة، وفي حال كان ذلك كذلك كانت هي القراءة الجماعة فلم نحتج إلى التأول لوقوع الواحد موقع الجماعة، وسبيل ذلك أن يكون (أبيك) جمع أب على الصحة.

ويؤكد أن المراد به الجماعة ما جاء بعده من قوله: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾ البقرة: ١٣٣

فأبدل الجماعة من أبيك، فهو جماعة لا محالة لاستحالة إبدال الأكثر من الأقل، فيكون {وإله أبيك} كقوله: وإله ذويك[٦].

بالنظر إلى توجيه الثمانيني وشيخه ابن جني فنجد مماثلة توجيه الثمانيني لتوجيه ابن جني على توسع وتحليل عند ابن جني، حيث علل الإفراد بجعل أبيك جمع أب على الصحة، واستصعب ابن جني إبدال الأكثر من الأقل، وهو ما أقره الثمانيني بأنه لما كان جمعاً أبدل منه

(١) ينظر: أبو إسحاق إبراهيم الزجاج، "معاني القرآن" تحقيق: عبدالجليل شلبي (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٨م) ١:٢١٢.

(٢) ينظر: أبو جعفر أحمد النحاس، "القطع والائتناف" تحقيق: عبدالحمن المطرودي (ط١، الرياض: دار عالم الكتب ١٩٩٢م) ١:٨٠.

(٣) ينظر: أبو عبدالله الحسين بن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع" (ط١، القاهرة: مكتبة المتنبي) ١٧.

(٤) ينظر: أبو إسحاق أحمد الثعلبي، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" تحقيق: جماعة من الباحثين (ط١، جدة: دار التفسير ٢٠١٥م) ٤:١٤٧.

(٥) ينظر: ابن جني، "المحتسب" ١:١١٢.

(٦) ينظر: ابن جني، "المحتسب" ١:١١٢.

جمعاً، غير أن الثمانيني احتمل أنه قد يكون المراد (أبين) حيث إن أبيك جمع سلامة، وحكى سيبويه أبٌ و أبون وأبين. (١)

ويجدر بنا الإشارة لما ذكره الإمام مكي بن أبي طالب حيث قال: (وإله أبيك بِلفظ الْواحد فَيحْتمل أَن يكون وَاحدًا وإِبْراهِيم بدل منْه وَإِسْمَاعيل وَإِسْحاق عطف عليْه وَيحْتَمل أَن يكون أبِيك جمع مُسلم فيبدل مَا بعده من الْأَسْماء مِنه أو ينصب إِبْراهِيم على إِضْمَار أعنِي ويعطف عليهِ مَا بعده وَهِي أَسمَاء لَا تَنْصَرف للعجمة والتعريف)(٢).

المطلب الثالث: القراءات الشاذة في باب الأفعال

عقد الثمانيني باب الأفعال وفي ثنايا حديثه في هذا الباب أورد جملة من المسائل المتعلقة فيه ومن ضمنها تقديم الخبر وتأخيره ومتى يكون حالاً للمعرفة وصفةً للنكرة وصلةً لأسماء الناقصة إلا المفرد فأورد في قوله هاتين القرائتين الشاذتين: (وقد قرأ بعضهم {تماما على الذي أحسنُ} تقديره: الذي هو أحسن، وقرأ رُؤبة {ما بعوضةٌ} تقديره: ماهو بعوضة لأن (ما) بمعنى: الذي) (٣).

دراسة التوجيه:

أورد المؤلف هاتين القرائتين الشاذتين، ولم ينسب القراءة الأولى وقد نسب الثانية لرؤبة، وهاتين القرائتن قد ذكرهما عدد من أهل العلم منهم قطرب(٤) و الطبري(٥) حيث نسبا القراءة ليحيى بن يعمر، وابن جني في المحتسب كذلك نسبها ليحيى بن يعمر(٦)، والثعلبي في الكشف منسوبة ليحيى بن يعمر وأبي إسحاق(٧)، و ابن عطية في المحرر نسبها لهما(٨).

(١) ينظر: سيبويه، "الكتاب" ٣:٤٠٣.
(٢) ينظر: مكي بن أبي طالب، "مشكل إعراب القرآن" ١:١١٢.
(٣) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ١:٣٤٣.
(٤) يُنظرُ: أبو علي بن المستنير قطرب، "معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه"" تحقيق: محمد لقريز (ط١، الرياض: مكتبة الرشد٢٠٢١م) ٢:٧٤١.
(٥) يُنظرُ: الطبري، "جامع البيان" ٩:٦٧٧.
(٦) يُنظرُ: ابن جني، "المحتسب" ١:٢٣٤.
(٧) يُنظرُ: الثعلبي، "الكشف والبيان" ١٢:٢٦٤.
(٨) يُنظرُ: ابن عطية، "المحرر الوجيز" ٢:٣٦٤.

وجه ابن جني هذه القراءة معلقا عليها بقوله: (هذا مستضعف الإعراب عندنا؛ لحذفك المبتدأ العائد على الذي؛ لأن تقديره: تماما على الذي هو أحسن، وحذف (هو) من هنا ضعيف؛ وذلك أنه إنما يحذف من صلة الذي الهاء المنصوبة بالفعل الذي هو صلتها) (١)، وبهذا يكون قد تطابق توجيه ابن جني مع توجيه الثمانيني، غير أن ابن جني ضعف حذف هو من التقدير: تماما على الذي هو أحسن، كما أن ابن يعيش استقبح أيضًا حذف هو من التقدير، معللاً ذلك بحذف ما ليس بفضلةٍ. (٢)، وقد ساند هذا التوجيه أيضًا ابن مالك في شرح الكافية الشافية حيث قال بعد إيراد هذه القراءة: (فإن مثل هذا العائد لا يحذف، إذ لو حذف جهل حذفه، لكون خبره على صورة الصلة التامة) (٣).

وفيما يخص القراءة الثانية {ما بعوضةٌ} بالرفع فقد ذكرها المؤلف منسوبة لرؤبة، وقد وردت هذه القراءة عند كثير من أهل العلم ومنهم: أبو عبيدة في مجاز القرآن منسوبة لرؤبة(٤)، وقطرب في معانيه بلا نسبة(٥)، وابن خالويه في الشواذ منسوبة لرؤبة(٦)، وابن جني في المحتسب منسوبة لرؤبة أيضًا(٧).

دراسة التوجيه:

وجه الثمانيني قراءة الرفع في {ما بعوضةٌ} على أن التقدير: ماهو بعوضة لأن (ما) بمعنى: الذي، وهو ما جاء في توجيه ابن جني لنفس القراءة حيث قال: (وجه ذلك: أن (ما) ها هنا اسم بمنزلة الذي؛ أي: لا يستحي يضرب الذي هو بعوضةٌ مثلاً، فحذف العائد على

(١) يُنظرُ: ابن جني، "المحتسب" ١:٢٣٤.

(٢) يُنظرُ: يعيش بن علي بن يعيش، "شرح المفصل" قدم له: إميل بديع (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠١م) ٢:٦٥.

(٣) يُنظرُ: أبو عبدالله جمال الدين ابن مالك، "شرح الكافية الشافية" تحقيق: عبدالمنعم هريدي (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي ١٩٨٢م) ١:٢٩٦.

(٤) يُنظرُ: أبو عبيدة معمر التيمي، "مجاز القرآن" تعليق: محمد فؤاد (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي بلا تأريخ) ١:٣٥.

(٥) يُنظرُ: قطرب، "معاني القرآن" ١:١٣٩.

(٦) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ" ١٢.

(٧) يُنظرُ: ابن جني، "المحتسب" ١:٦٤.

الموصول وهو مبتدأ) [١].

وقد سبق الثمانيني وابن جني في هذا التعليل والتوجيه الإمام أبو علي الفارسي في تعليقه على كتاب سيبويه حيث قال: (واستحسن الخليل حذفَ الراجع إلى الموصول إذا طالت الصلة وحكي: (ما أنا بالذي قائلٌ لك سوءًا) ونظير هذا الحرف قراءة من قرأ: {تماماً على الذي أحسنُ} و {ما بعوضةٌ} أي هو أحسن، وهو بعوضة، فإذا جعلته بمعنى الذي أضمرت مفعولاً ثانيا قدرته بأن تَعلم أو بأن يُعلم) [٢].

وقد أتى الهذلي على هذه القراءة، وجعل قراءة الرفع هي الإختيار؛ معللاً ذلك بأن {ما} بمعنى الذي و{بعوضةٌ} خبره[٣].

المطلب الرابع: القراءات الشاذة في باب المشبه بالفاعل في اللفظ

أورد الثمانيني في باب المشبه بالفاعل في اللفظ، أورد هذه القراءة الشاذة بلا نسبة فقال: (وقد قرأ بعض القراء: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾الأنفال: ٣٥، فنصب الصلاة، وهي معرفة لأنه خبر كان، ورفع المكاء وجعله اسمها وإن كان نكرة وهذا ضعيف في القرآن جدًا، لأن القرآن لا يكون فيه ضرورة) [٤].

دراسة التوجيه:

جاء ذكر هذه القراءة الشاذة بلا نسبة، وقد ذكرها عدد من أهل العلم منهم: ابن خالويه وقد نسبها لعلي بن أبي طالب ﷺ وعاصم[٥]، وذكر هذه القراءة أيضًا ابن جني في المحتسب منسوبة لعاصم[٦]، كما ذكرها مكي بن أبي طالب منسوبة لعاصم[٧]، والنوزاوازي

(١) يُنظرُ: ابن جني، "المحتسب" ١:٦٤.

(٢) يُنظرُ: أبو علي أحمد الفارسي، "التعليقة على كتاب سيبويه" تحقيق: عوض القوزي (ط١، القاهرة: مطابع دار المعارف ١٩٩٠م) ١:١٣.

(٣) يُنظرُ: ابن جبارة الهذلي، " ٥:٢١.

(٤) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ١:٣٨٣.

(٥) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ" ٥٤.

(٦) يُنظرُ: ابن جني، "المحتسب" ١:٢٧٨.

(٧) يُنظرُ: مكي بن أبي طالب القيسي، "الهداية إلى بلوغ النهاية" تحقيق: مجموعة من الباحثين جامعة الشارقة (ط١، الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة ٢٠٠٨م) ٥٤.

ذكرها لعلي ﷺ وعاصم[١].

بعد أن أورد ابن جني هذه القراءة نقل قولاً عن الأعمش معلقاً على قراءة عاصم قائلاً: وإن لحن عاصم تلحن أنت؟، ثم بين قُبح أن يُجعل اسم كان نكرة، وخبرها معرفة، ولم يأتِ في شواهدها إلا أبياتاً شاذة، ومع ذلك فإن النكرة الجنس تفيد مفاد معرفته، وعليه فإن رفع المكاء والتصدية ونصب الصلاة سائغ، تقديره: وما كان صلاتهم عند البيت إلا المكاءُ والتصديةُ، إي: لا يفعلون إلا هذا الجنس من الفعل، ثم ساق قول حسان:

كأن سَبيئة من بيت رأْس يكون مزاجَها عسلٌ وماءُ[٢]

فجاز ذلك من حيث كان عسل وماء جنسين، فكأنه قال: يكون مزاجها العسل والماء، فبهذا تسهل القراءة، ولا يكون من القبح واللحن الذي ذهب إليه الأعمش[٣].

وبالنظر الفاحص نجد مماثلة لتوجيه الثمانيني بشيخه، على توسع عند ابن جني في مسألة أن النكرة الجنس في كونها تفيد مفاد المعرفة، فلو كانت معرفتين كنتَ أنت بالخيار رفعت أيها شئت بأنه الاسم ونصبت الآخر للخبر مثل: كان أخوك زيدًا و كان أخاك زيدٌ.

المطلب الخامس: القراءات الشاذة في باب إن وأخواتها

أورد الثمانيني في باب إن وأخواتها هذه القراءة الشاذة بلا نسبة فقال: (وقد قرأ بعض القراء المتقدمين ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾التوبة: ٣، برفع الرسول ونصبه)، ثم وجه المؤلف قراءة الرفع إلى أن بلغ قراءة النصب فقال: (أما النصب فمن وجهين: أحدهما: أن يكون وصفا للمنصوب قبل الخبر، فكأن الخبر لم ينفصل بينهما، والوجه الثاني: أن ينتصب بإضمار فعل تقديره أعني الظريف، وأمدح الظريف) [٤].

وفي نفس الباب وفي موضع آخر أورد المؤلف قائلا: (فأما قوله تعالى﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾ سبأ: ٤٨، فقد قرأ برفع {علام} ونصبه) ثم أخذ بالحديث عن توجيه قراءة الرفع إلى أن بلغ توجيه قراءة النصب فقال: (وأما من نصب فيحتمل وجوها:

(١) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات" ٢:٨٨٥.

(٢) البيت لحسان بن ثابت يُنظرُ سيبويه، "الكتاب" ١:٤٩.

(٣) يُنظرُ: ابن جني، "المحتسب" ١:٢٧٩.

(٤) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ١:٤٠٩.

منها: أن يكون صفة لربي منصوبًا بإن.

ومنها: أن يكون بتقدير فعل ليس فيه مدح تقديره: أعني علام الغيوب.

ومنها: أن يكون نصب على المدح تقديره: أمدح علام الغيوب، أو أصف علام الغيوب.

ومنها: أن يكون على النداء كأنه لما قال: ﴿يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ تم الكلام ثم أقبل يدعو فقال: يا علام الغيوب افعل بي كذا.

ومنها: أن يكون نصبا على الحال والتقدير فيه الانفصال، ومعناه: قل إن ربي يقذف بالحق علامًا للغيوب، ويكون حالاً من المضمر في يقذف، ويقذف هو الناصب للحال كما يرفع صاحب الحال) (١).

دراسة التوجيه:

أورد الثمانيني هذه القراءة الشاذة بلا نسبة وقد وردت عند عدد من أهل العلم منهم: ابن الأنباري وقد نسبها لعيسى وعمر وبن أبي إسحاق(٢)، وابن مهران فقد نسب القراءة ليحيى وسعيد بن جبير والضحاك وزيد بن علي وأبي إسحاق وعيسى وأبان بن تغلب(٣)، والهذلي فقد نسبها لأبي السمَّال وزيد وروح(٤).

هذه مسألة العطف على موضع إنَّ، وذلك أن العطف على اسم إنَّ قد يكون باعتبار اللفظ، وقد يكون باعتبار الموضع؛ فاعتبار اللفظ جاز على الإطلاق سواءً جاء المعطوف بعد الخبر أم قبله، فمثال مجيئه قبل الخبر قولك :إنَّ زيدًا وعَمراً فى الدار، ومثاله في القرآن ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ﴾ الأحزاب: ٣٥

وقد ذكر سيبويه بيتا لرؤبة بن العجاج(٥):

إن الربيع الجودا والخريفا يد أبي العباس والصيوفا

(١) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ١:٤١٠.

(٢) يُنظرُ: أبو بكر محمد الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء" تحقيق: محي الدين رمضان (ط١، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية١٩٧١م) ٢:٦٩٠.

(٣) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات" ٤٨/أ.

(٤) يُنظرُ: ابن جبارة الهذلي، "الكامل في القراءات الخمسين" ٥:٣٥٦.

(٥) يُنظرُ: سيبويه، "الكتاب" ٢:١٤٥.

فعطف الخريف بالنصب على الربيع قبل مجيء الخبر، وهو يدا أبي العباس، وعطف الصيوف جمع صيف على الربيع بالنصب بعد مجيء الخبر، فعلى ما تقدم يتبين وجاهة توجيه الثمانيني، والقراءة لم ترد عند ابن الجني في المحتسب.

وفي القراءة الثانية وهي قراءة النصب، أوردها أيضاً غير منسوبة، وقد جاءت هذه القراءة عند عدد من أهل العلم أذكر منهم: ابن خالويه وقد نسبها لعيسى وابن أبي إسحاق(١)، كما وردت هذه القراءة عند الهذلي في الكامل(٢)، والنوزاوازي في المغني(٣) منسوبة لابن أبي عبلة وأبو حيوة وجرير عن طلحة.

المتأمل في توجيه هذه القراءة يجد أن المؤلف قد استساغ هذه القراءة وبين وجاهتها بأوجه عديدة، وهذا ما يعطي إثراءًا وتقوية لهذه القراءة، فنجد أن أهل اللغة قد وجهوا هذه القراءة بأكثر من وجه، فواقع الحال أن كثيرا أهل اللغة صححوا وجه النصب فالخليل بن أحمد يقول: (﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ إن شئت رفعت علام وإن شئت نصبت والرفع أحسن) (٤). والمبرد أيضًا في المقتضب يقول: (والآية تقرأ على وجهين ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ بالنصب والرفع) (٥)، وفي جانب التوجيه فالسيرافيُّ في شرحه على كتاب سيبويه قد وجهها باحتمالين:

إما على النعت لـ﴿ رَبِّي ﴾، أو على المدح، وهذا ما يتوافق مع توجيه الثمانيني الأول والثالث (٦).

وقد وجه ابن الأحنف اليمني هذه القراءة بمعنى أمدح علام الغيوب، وهذا ما يتفق مع

(١) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ" ١٢٣.

(٢) يُنظرُ: ابن جبارة الهذلي، "الكامل في القراءات الخمسين" ٦:١٢٠.

(٣) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات" ١:٤١٠.

(٤) يُنظرُ: الخليل بن أحمد الفراهيدي، "الجمل في النحو" تحقيق: فخر الدين قباوة (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م) ١٥٣.

(٥) يُنظرُ: محمد بن يزيد المبرد، "المقتضب" تحقيق: محمد عظيمة (ط١، القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي ٢٠١٣م) ٤:١١٤.

(٦) يُنظرُ: أبو سعيد السيرافي، "شرح كتاب سيبويه" تحقيق: أحمد مهدلي وعلي سيد (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٨م) ٢:٤٧٥.

التوجيه الثاني[١].

والتوجيه الأخير وهو النصب على الحال إن جاء توكيد بعد أخبار هذه الحروف جاز في الرفع والنصب، فإن نصبت جُعل توكيدا للمنصوب بهذه الحروف، فتقول: إن القوم في الدار أجمعون، وهذا توكيد للمضمر في الخبر، ولك أن تقول: إن القوم في الدار أجمعين، وبهذا تكون قد جعلته تابعاً للقوم، على قلته في العربية إلا أن هذا الوجه سائغٌ ومسموع عند العرب.

فعلى ما تقدم يتبين وجاهة ما أبداه المؤلف من توجيه هذه القراءة.

المطلب السادس: القراءات الشاذة في باب الحال

أورد الثمانيني في باب الحال هذه القراءة الشاذة وهي قراءة الرفع في هذه الآية حيث قال: (قد قرئ:

﴿ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخٗا ﴾هود: ٧٢، بالرفع) ثم وجه قراءة الرفع بقوله: (فأما من قرأ ﴿ شَيۡخٗا ﴾فرفعه من أربعة أوجه:

أحدهما: أن يكون الكلام جملتين كأنه قال: (هذا بعلي)، تم الكلام ثم قدر سائلاً سأله فقال: ماهو؟ قال: شيخ، أي: هو شيخ، فشيخ خبر لمبتدأ محذوف.

الوجه الثاني: أن يكون (هذا) مبتدأ، و (بعلي) خبر، و (شيخ) بدل من (بعلي) فكأنه في التقدير: هذا شيخ.

الوجه الثالث: أن يكون (هذا) مبتدأ، و(بعلي) بدل منه، و(شيخ) خبر بعلي كأنه قال: بعلي شيخ.

والوجه الرابع: أن يكون هذا مبتدأ، و(بعلي) خبر له، و (شيخ) خبر ثانٍ؛ لأن المبتدأ قد يخبر عنه بأخبار مختلفة كما قال الشاعر:

من يكُ ذا بتٍّ فهذا بَتي مُقيّظٌ مُصيّفٌ مُشتّي

فجعل له أخبار جماعة، فكذلك في الآية يكون للمبتدأ خبران فصاعدًا)[٢].

(١) يُنظرُ: أحمد بن الأحنف اليمني، "البستان في إعراب مشكلات القرآن" تحقيق: أحمد الجندي (ط١، مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية٢٠١٨م) ٢:١٨٣.

(٢) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ١:٤٧٣.

دراسة التوجيه:

أورد الثمانيني قراءة الرفع في لفظ ﴿ شَيْخًا ﴾ بلا نسبة، وهذه القراءة قد وردت عند عدد من أهل العلم أذكر منهم: ابن مجاهد ونسبها للأعمش(١)، وذكرها ابن خالويه منسوبة لابن مسعود ﷺ(٢)، كما أوردها أيضًا ابن مهران منسوبة لابن مسعود ﷺ والأعمش(٣)، وذكرها أيضًا ابن جني منسوبة للأعمش(٤).

دعم المؤلف هذه القراءة بهذه الأوجه الوجيهة مما زاد في وجاهتها وملاءمتها في العربية، وقد وافق في ذلك شيخه ابن جني في المحتسب، فقد أورد ابن جني هذا التوجيه كاملا في المحتسب، مع زيادة وجه قياسا على مذهب الكسائي، وهو أن يكون (شيخ) بدلا من الضمير في (بعلي)؛ لأنه خبر عن هذا، ثم أورد استشكالاً في ذلك وهو عدم استجازت ذلك عند الكوفيين؛ لأنهم لا يبدلون النكرة من المعرفة إلا إذا كان من لفظها، وليس قبل (شيخ) معرفة من لفظه، ثم أجاب على ذلك بقوله: أجل، إلا أن هذا اعتبار في الإسمين الملفوظ، بكل واحد منهما، فأما الضمير فيه فعلى قياس قول من استودعه إياه فلا لفظ له أيضًا كي يعتبر خلافه أو وفاقه، فإذا انتفى ذلك جاز وساغ، وبهذا جاز إبدال النكرة منه(٥).

المطلب السابع: القراءات الشاذة في باب الاستثناء

وفي باب الاستثناء أورد المؤلف قرائتين شاذتين فقال: (ويقرأ بنو تميم: ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ﴾النساء: ١٥٧، يجعلون اتباع الظن عِلمهم فيبدلونه من موضع الجار والمجرور، ويقرأون: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ الليل: ١٩ – ٢٠، يجعلون الابتغاء هو النعمة فيبدلونه من موضع الجار والمجرور لأنهما في موضع رفع) (٦).

---

(١) يُنظرُ: أبو بكر ابن مجاهد، "الشواذ في القراءات" تحقيق: أحمد السامرائي (ط١، بيروت: دار الغوثاني ٢٠١٨م) ٣١٢.

(٢) يُنظرُ: ابن خالويه "الشواذ" ٦٥.

(٣) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات" ٥٧/ب.

(٤) يُنظرُ: ابن جني، "المحتسب" ٢:٢٢٤.

(٥) يُنظرُ: ابن جني، "المحتسب" ٢:٢٢٥.

(٦) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ١:٤٨٨.

وفي موضع آخر أورد هذه القراءة الشاذة (وقد قرئ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ الفاتحة: ٧، ذكر النحويون في نصبه وجهين قالوا: يحتمل أن يكون منصوبًا على الاستثناء، ويحتمل أن يكون منصوبًا على الحال) (١).

وفي موضع آخر من الباب بين الثمانيني قول الأخفش واستشهاده بقراءة شاذة بلا نسبة وهي قراءة الرفع في ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ البقرة: ٢٤٦، ولم ينسبها.

دراسة التوجيه:

أورد الثمانيني هذه القراءات الشاذة منسوبة لبني تميم وهي أول قراءة ينسبها المؤلف معنا في هذا البحث، ولم يذكر صراحة كيفية القراءة مكتفياً بنسبتها وتعليل القراءة فمن خلال التعليل والنسبة يتبين لنا أن القراءة بالرفع في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱتِّبَاعَ﴾ و ﴿إِلَّا ٱبْتِغَاءَ﴾، فأما ﴿إِلَّا ٱتِّبَاعَ﴾ بالرفع فقد وردت عند عدد من أهل العلم: فقد ذكرها ابن مهران(٢) والنوزاوازي(٣) منسوبة لعبيد بن عمير.

وفي ﴿إِلَّا ٱبْتِغَاءَ﴾ الرفع وردت هذه القراءة عند عدد من أهل العلم أذكر منهم: الفراء في معانيه منسوبة لتميم ابن خالويه وقد نسبها ليحيى بن وثاب(٤)، وقد نسبها ابن مهران لتميم(٥)، ونُسبت ليحيى بن وثاب واليماني عند النوزاوازي(٦).

وجه كثير من العلماء قراءة الرفع وبينوا جوازها، على أن قراءة النصب أقيس وأولى، وممن وجه القراءتين المبردُ حيث قال: (فقد يجوز فيه الرفع وهو قول بني تميم، وتفسير رفعه على وجهين أحدهما: أنك إذا قلت ما جاءني رجل إلا حمار، فكأنك قلت ما جاءني إلا حمار، وذكرت رجلاً وما أشبهه توكيداً فكأنه ما جاءني شيء رجل ولا غيره إلا حمار) (٧)، وقال الإمام مكي: (ويجوز

(١) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع" ١:٤٩٠.
(٢) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات" ٣١/أ.
(٣) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات" ٢:٦٩٦.
(٤) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ" ١٧٥.
(٥) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات" ١٤١/ب.
(٦) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات" ٤:١٩٣١.
(٧) يُنظرُ: المبرد، "المقتضب" ٤:٤١٣.

في الكلام رفعه على البدل من موضع من علم لأن (من) زائدة، وعلم رفع بالإبتداء)[١].

أما القراءة الثالثة فقد أوردها بلا نسبة وقد وردت قراءة النصب عند عدد من أهل العلم أذكر منهم: ابن الأنباري حيث ذكر القراءة منسوبة لابن كثير[٢]، و ابن خالويه وقد نسبها للنبي ﷺ وعمر بن الخطاب ﷺ والخليل بن أحمد عن ابن كثير[٣]، كما ذكرها الأزهري عن ابن كثير[٤]،كما أورد هذه القراءة ابن مهران عن عمر بن الخطاب ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ وابن عمر وابن الزبير وابن أبي عبلة والخليل بن أحمد عن ابن كثير[٥]، ونص عليها ابن الجزري منسوبة لابن كثير[٦].

إن كثرت توثيق هذه القراءة هي تبيان لوجاهتها خصوصاً أنها وردت ونسبت للنبي ﷺ وعدد من الصحابة الأجلاء ختاما بالقارئ الجليل عبدالله بن كثير، وقد وجه العديد من علماء القراءة واللغة بمثل ما وجه به الثمانيني وزادوا، فقد نقل ابن الأنباري عن الأخفش أن قراءة النصب على الاستثناء، وزاد ابن الأنباري أنها قد تكون على القطع[٧]، وجعل مكي هذه القراءة حسنة على الحال، أو الاستثناء، أو على الصفة من الذين أنعمت عليهم[٨]، وقد وجه العكبري بأنه تكون إما على الحال من الهاء والميم في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بمعنى أنعمت عليهم مرضياً عنهم، أو استثناء منقطع بمعنى أنعمت عليهم إلا المغضوب عليهم[٩].

(١) يُنظرُ: مكي بن أبي طالب، "مشكل إعراب القرآن" ١:٢١٢.

(٢) يُنظرُ: ابن الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء" ١/٤٧٧.

(٣) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ" ٩.

(٤) يُنظرُ: محمد أحمد الأزهري، "معاني القراءات" (ط١، الرياض: مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود١٤١٢هـ) ١:١١٠.

(٥) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات" ٢/ب.

(٦) يُنظرُ: أبو الخير محمد بن الجزري، "النشر في القراءات العشر" مراجعة: علي الضباع (ط١، القاهرة: دار الفكر بلا تأريخ) ١/٤٧.

(٧) يُنظرُ: ابن الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء" ١/٤٧٧.

(٨) يُنظرُ: مكي بن أبي طالب القيسي،"الإبانة عن معاني القراءات" تحقيق: عبدالفتاح شلبي (ط١،مصر: دار نهضة مصر للطبع) ١٢٢.

(٩) يُنظرُ: أبو البقاء عبدالله العكبري، "إعراب القراءات الشواذ" تحقيق: محمد السيد (ط٢ بيروت: عالم الكتب٢٠١٠م) ١/١٠٣.

أما القراءة الرابعة فقد وردت قراءة الرفع عند عدد من أهل العلم أذكر منهم: ابن خالويه[١] وابن مهران[٢] وقد نسبا القراءة لأُبي والأعمش، كما نسبها النوزاوازي للقزاز عن عبدالوارث عن أبي عمرو ونص على أنها قراءة عبدالله بن مسعود ﷺ[٣].

وجاء ابن مهران بمثل هذا التوجيه حيث وجه القراءة أنها بمعنى لم يترك الشرب إلا قليلاً منهم[٤]، كما علق ابن الوردي على مسألة الاستثناء، وبين أن المستثنى المتأخر قد يُجعل مبتدأ، أو مقدر كما جاء بمثل هذه القراءة {فشربوا منه إلا قليلاً منهم} أي: لم يشرب إلا القليل[٥].

المطلب الثامن: القراءات الشاذة في باب البدل

أورد الثمانيني في باب البدل قوله: (وفي التنزيل ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ البقرة: ٢١٧؛ لأنهم سألوا النبي ﷺ عن شيء يشاركونه في معرفته، وهم يعرفون الشهر الحرام كما يعرفه النبي ﷺ بالوحي دونهم، فقال: ﴿ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ فأبدله من ﴿ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ والهاء من فيه ترجع إلى الشهر، فعلقت البدل بالمبدل، وقد قرأ بعض المتقدمين {عن قتال فيه}، فهذا رد حرف الجر مع البدل توكيدا لأنه جملة أخرى) [٦].

دراسة التوجيه:

جاءت هذه القراءة عند الشارح بلا نسبة، وقد وردت عند عدد من أهل العلم أذكر منهم: الطبري وقد ذكرها بلا نسبة[٧]، كما أوردها الثعلبي منسوبة لابن مسعود ﷺ والربيع بن أنس[٨]، ونقل القراءة النوزاوازي منسوبة لابن مسعود ﷺ والأعمش[٩]، وأيضاً ذكرها أبو حيان

(١) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ" ٢٢.
(٢) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات" ١٨/ب.
(٣) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات" ١:٥٢٧.
(٤) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات" ١٨/ب.
(٥) يُنظرُ: زين الدين أبو حفص عمر بن وردي، "تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة" تحقيق: عبدالله بن علي (ط١، الرياض: مكتبة الرشد ٢٠٠٨م) ١/٦٣.
(٦) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع". ١:٥٤٤.
(٧) يُنظرُ: الطبري، "جامع البيان". ٣:٦٤٨.
(٨) يُنظرُ: الثعلبي، "الكشف والبيان". ٥:٤٢٤.
(٩) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات". ١:٥٠٩.

عن ابن عباس والربيع والأعمش ونص على أنها في مصحف عبدالله بن مسعود ﷺ[١].

جاء هذا التوجيه على أنه رد حرف الجر مع البدل توكيداً، وجاء هذا التوجيه وأكثر عند كثير ممن وجهوا هذه القراءة، فكونها موجودة في المصحف فهذا توجيه مهم للقراءة كما جاء في نص أبي حيان، ومن توجيهات القراءة أنها على تكرير العامل كقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾ الأعراف: ٧٥[٢].

المطلب التاسع: القراءات الشاذة في باب عطف البيان

وفي باب عطف البيان أورد المؤلف هذه القراءة قائلاً: (قال الله تعالى: ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾المائدة: ١١٧، تُقرأ برفع ﴿ٱلرَّقِيبَ﴾ ونصبه، فالتاء اسم كان، ،من رفع الرقيب ف﴿أَنتَ﴾ مبتدأ، و﴿ٱلرَّقِيبَ﴾ خبره، والجملة خبر كان) [٣]، وفي نفس الباب ذكر المؤلف (﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ﴾ سبأ:٦، ف﴿ٱلَّذِىٓ﴾ مفعول أول، و﴿ٱلْحَقَّ﴾ مفعول ثان، و ﴿هُوَ﴾ فصل، ولو قرئ: {الحقُّ} لجاز على أن يكون ﴿هُوَ﴾ مبتدأ، و {الحقُّ} خبرا له، والجملة مفعولاً ثانياً ل ﴿وَيَرَى﴾، وقال تعالى ﴿وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الزخرف: ٧٦، وتقرأ {الظالمون} ومن قرأ {الظالمون} ف﴿هُمُ﴾ في موضع رفع مبتدأ، و{الظالمون} خبرها، والجملة خبر كان، وقوله تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ المزمل:٢٠، ولو قرئ {خيرٌ} على أن يكون﴿هُوَ﴾ مبتدأ، و {خيرٌ} خبره، والجملة مفعول ثانٍ ل ﴿تَجِدُوهُ﴾ لكان جائزاً) [٤].

دراسة التوجيه:

ذكر المؤلف في هذا الباب عدد من القراءات الشاذة فالأولى قد ذكرها بلا نسبة وقد وردت

(١) يُنظرُ: محمد بن يوسف أبو حيان، "البحر المحيط". (ط٢، بيروت: دار الفكر ١٩٨٣م) ٢:١٤٥.

(٢) يُنظرُ: المنتجب الهمذاني، "الكتاب المجيد في إعراب القرآن المجيد". تحقيق: محمد نظام الدين (ط١، المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان) ١:٥٠٠.

(٣) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع". ٢:٥٩٤.

(٤) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع". ٢:٥٩٦.

عند عدد من أهل العلم أذكر منهم: ابن خالويه[١] والنوزاوازي[٢] وقد نسبا القراءة لأبي معاذ.

وقد اقتصر الثمانيني في توجيهه على جعل ﴿أَنتَ﴾ مبتدأ و ﴿ٱلرَّقِيبَ﴾ خبر، ومثله نص العكبري[٣]، وقد بين الفراهيدي أن ﴿ٱلرَّقِيبَ﴾ مرفوع ب ﴿أَنتَ﴾، فكل مضمر يجعلونه مبتدأ، ويرفعون ما بعده على خبر المبتدأ[٤].

والقراءة الثانية لم تُنسب ، وقد نسبها ابن خالويه لأبي معاذ[٥]، والهذلي في الكامل نسبها لابن أبي عبلة[٦]

قد أجاز الزجاج[٧] الرفع في ﴿ٱلْحَقَّ﴾، وذكر العكبري أن وجه الرفع على أن ﴿هُوَ﴾ مبتدأ و {الحقُّ} خبره، وهذا ما وجه به المصنف[٨]، وقد وجه أبو حيان هذه القراءة على أن ﴿هُوَ﴾ مبتدأ و {الحقُّ} خبره[٩]، وهذا ما نص عليه الثمانيني في توجيهه.

أما القراءة الثالثة فقد أوردها الثمانيني بلا نسبة، وقد ذكرها عدد من أهل العلم أذكر منهم: ابن خالويه وقد نسبها لأبي زيد النحوي[١٠]، كما نسبها النوزاوازي إلى حرف عبدالله رضي الله عنه[١١].

وقد وجه الثمانيني بنفس ما وجه به ابن خالويه عند إيراده لهذه الآية حيث قال: من رفع جعل ﴿هُمُ﴾ مبتدأ و {الظالمون} خبرها، والجملة خبر كان[١٢]، ونص ابن مالك

(١) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ". ٤٢.
(٢) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات". ٧٤٥/٢.
(٣) يُنظرُ: العكبري، "إعراب القراءات الشاذة". ٤٦٦/١.
(٤) يُنظرُ: الفراهيدي، "الجمل في النحو". ٤٦٦/١.
(٥) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ". ١٢٢.
(٦) يُنظرُ: ابن جبارة الهذلي، "الكامل في القراءات الخمسين". ١٠٨/٦.
(٧) يُنظرُ: الزجاج، "معاني القرآن". ٢٤١/٤.
(٨) يُنظرُ: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ". ٣٢١/٢.
(٩) يُنظرُ: أبوحيان، "البحر المحيط". ٢٥٩/٧.
(١٠) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ". ١٣٦.
(١١) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات". ١٦٥٤/٤.
(١٢) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ". ١٣٦.

عند هذه الآية أن البصريين يلتزمون فيه الرفع[١]، وقد ذكر مثل توجيه الثمانيني السمين الحلبي ونسبها لتميم[٢]، والأحنف في البستان[٣].

أما القراءة الرابعة فقد أوردها المؤلف أيضاً بلا نسبة، وقد وردت هذه القراءة عند عدد من أهل العلم أذكر منهم: ابن خالويه[٤] والهذلي[٥] وقد نسبا القراءة لأبي السمَّال، ونسبها ابن مهران لبني تميم[٦]، والنوزاوازي وقد نسبها البصري والعنبري والأديب عن أبي بكر وأبو السمال[٧].

وقد جاء في توجيه هذه القراءة كما ورد عند الثمانيني، فنجد أن الأخفش الأوسط قد وجه قراءة الرفع في هذه الآية والتي قبلها ﴿وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فقال: (وقد تجري في جميع هذا مجرى الاسم فيرفع ما بعده، إن كان ما قبله ظاهراً أو مضمراً، في لغةٍ لبني تميم) [٨]، وعلق الفراهيدي على هذه الآية، بأن تميم ترفع هذه الآية، حيث تجعل المضمر مبتدأ وما بعده خبر[٩]، ونص الطبري في تفسيره على مثل هذا التوجيه ونسب قراءة الرفع في هذا الموضع وموضع﴿وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ لبني تميم[١٠].

المطلب العاشر: القراءات الشاذة في باب النداء

أورد الثمانيني في باب النداء عدد من القراءات الشاذة أولها: (وقد قرئ ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِى

(١) يُنظرُ: ابن مالك، "شرح الكافية الشافية". ٢٤٦/١.

(٢) يُنظرُ: أحمد بن يوسف السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد الخراط (ط١، دمشق: دار القلم١٩٩٣م) ٦٠٦/٩.

(٣) يُنظرُ: الأحنف اليمني، "البستان في إعراب مشكلات القرآن". ٤٨٨/٢.

(٤) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ". ١٦٤.

(٥) يُنظرُ: ابن جبارة الهذلي، "الكامل في القراءات الخمسين". ٣٣٦/٦.

(٦) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات". ١٣٣/أ.

(٧) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات". ١٨٥٠/٤.

(٨) يُنظرُ: أبو الحسن المجاشعي الأخفش الأوسط، "معاني القرآن". تحقيق: هدى محمود (ط١ القاهرة: مكتبة الخانجي ١٩٩٠م) ٣٤٨/١.

(٩) يُنظرُ: الفراهيدي، "الجمل في النحو". ١٨٩.

(١٠) يُنظرُ: الطبري، "جامع البيان". ١٤٦/١١.

﴿مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ سبأ: ١٠، ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾ بنصب الطير ورفعها، أما من رفع: {الطير} فيحتمل أن يكون عطفه على {الجبال} وأدخله في النداء، ويحتمل أن يكون عطفه على (الياء) في (أوبي) وأدخله في الأمر) (١).

وثانيها: عند قول المؤلف: (وحكوا عن بعض الشذوذ أنهم قرأوا: {قل يا أيها الكافرين}، حَملاً على موضع أي) (٢).

دراسة التوجيه:

أورد المؤلف القراءة الأولى بلا نسبة، وقد جاء ذكرها عند عدد من أهل العلم أذكر منهم: ابن خالويه وقد نسبها للأعرج وعبد الوارث عن أبي عمرو(٣)، وذكرها ابن مهران منسوبة لأسيد عن الأعرج وعبيد بن عمير و ابن أبي عبلة(٤)، كما أوردها النوزاوازي منسوبة لابن أبي عبلة والزعفراني، والضرير رزيد عن يعقوب وأبو حاتم عن عاصم وعبدالوارث ومحبوب عن أبي عمرو(٥).

جاء في توجيه هذه القراءة عدد من التوجيهات المماثلة والمتداخلة مع توجيه الثمانيني، فالمبرد في المقتضب يرى أن حجة من قرأ بالرفع كأنك تقول: إذا أردت نداء زيد والحارث، فإنما تريد يازيد ويا حارث، فيقال لهم: قولوا: والحارث فيقولون: هذا لا يلزمنا لأن الألف واللام لا تقع بجانب حرف النداء، وأنتم إذا نصبتموه لم توقعوه أيضًا ذلك الموقع فكلنا في ذلك سواء(٦)، وهذا ما وافقه عليه أيضاً السملالي(٧).

وأما الجوجري فقط وجه قراء الضم على الإتباع للفظ(٨)، وقال ابن القيم عند هذه الآية: يجوز فيها الرفع والنصب في جميع التوابع إلا أنهما لا يتصوران في التوكيد، وسيبويه

(١) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع". ٢:٦٢١.

(٢) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع". ٢:٦٢٦.

(٣) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ". ١٢٢.

(٤) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات". ٩٧/أ.

(٥) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات". ٤:١٥٠٦.

(٦) يُنظرُ: المبرد، "المقتضب". ٤:٢١٣.

(٧) يُنظرُ: سعيد بن سليمان السملالي، "تنبيه الطلبة على معاني الألفية". تحقيق: خالد العصيمي (ط١ الرياض: دار التدمرية٢٠٠٨م) ٢/٩٠٠.

(٨) يُنظرُ: شمس الدين عبدالمنعم الجوجري، "شرح شذور الذهب". تحقيق: نواف الحارثي (ط١ المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ٢٠٠٤م) ٢/٨٢٢.

والأكثرون على الرفع[١].

أما القراءة الثانية فقد وردت بلا نسبة، ولم أقف عليها في الكتب التي تعتبر مصدر للقراءات الشاذة، فأغلب من أشار لهذه القراءة أهل اللغة في كتبهم بلا نسبة، كالجاحظ في البيان والتبيين حيث ذكر عن ابن ضحيان الأزدي أنه كان يقرأ: {قل يا أيها الكافرين}[٢].

وعلق ابن هشام عند هذه القراءة أنها لو ثبتت فهي من الشذوذ بمكان[٣].

وقد علق أبو علي الفارسي على نفس هذه المسألة في باب النداء وعلى ذات القاعدة بنفس توجيه الثمانيني على القراءة الشاذة وذلك حملاً على موضع (أي) [٤].

المطلب الحادي عشر: عشر القراءات الشاذة في باب نعم وبئس

أورد الثمانيني في باب نعم وبئس هذه القراءة الشاذة (وأما قوله ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ الكهف: ٥ فقد قرأ بعض المتقدمين {كبرت كلمةٌ} رفعها بإسناد الفعل المتقدم إليها) [٥].

وذكر في موضع آخر من الباب (فأما قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ﴾ البقرة: ٨٨، فقد قُرئ {غُلْف، و غُلُف} فمن قال: {غُلُف} فواحدها غلاف أي: هي أوعية للعلم) [٦].

دراسة التوجيه:

وردت القراءة الأولى عند المؤلف بلا نسبة، وقد وردت منسوبة عند عدد من أهل العلم منهم: ابن خالويه وقد نسبها للحسن وعيسى[٧]، كما وردت عند ابن مهران منسوبة للحسن

(١) يُنظرُ: برهان الدين ابن القيم الجوزية، "إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك". تحقيق: محمد السلهي (ط١ الرياض: أضواء السلف ١٩٥٤م) ٦٧٤/٢.

(٢) يُنظرُ: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، "البيان والتبيين". تقديم وشرح: علي بو ملحم (ط١ بيروت: دار ومكتبة الهلال ١٤٢٣هـ) ٢٥٧/٣.

(٣) يُنظرُ: عبدالله يوسف بن هشام، "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب". تحقيق: عبدالغني الدقر (ط١ سوريا: الشركة المتحدة للتوزيع) ٥٨٤.

(٤) يُنظرُ: أبو علي الفارسي، "التعليقة على كتاب سيبويه". ٣٤٢/١.

(٥) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع". ٧٣٩:٢.

(٦) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع". ٨٤١:٢.

(٧) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ". ٨١.

وابن محيصن ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وابن أبي عبلة وأبي حيوة[١]، وذكرها ابن جني منسوبة ليحيى بن يعمر والحسن بن محيصن وابن أبي إسحاق والثقفي والأعرج وعمرو بن عبيد[٢]، كما نقل هذه القراءة ابن القاحص منسوبة للحسن والمكي[٣].

وقد وجه ابن جني هذه القراء بتوجيه بديع حيث قال: أخلَصَ الفعل ل{كلمةٍ} هذه الظاهرة، وسمى قولهم: ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ الكهف: ٤، كما سموا القصيدة وإن كانت مائة بيت (كلمة)، وهذا كوضعهم الاسم الواحد على جنسه، كقولهم: أهلك الناس الدرهم والدينار)[٤].

وقد وجه قطرب قراءة الرفع بحيث تصير ﴿كَبُرَتْ﴾ فعلاً للكلمة بغير إضمار[٥].

ووجها الإمام مكي بأن قراءة الرفع على معنى عظمت كلمتهم وهي ﴿ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾[٦]، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

كما أورد المؤلف القراءة الثانية بلا نسبة، وقد وردت عند بعض أهل العلم أذكر منهم: ابن خالويه وقد أودها منسوبة للؤلؤي عن أبي عمرو[٧]، كما جاء ذكرها عند سبط الخياط منسوبة لابن محيصن[٨]، ونقلها النوزاوازي منسوبة للحسن والأعرج عن ابن عباس[٩].

وقد وجه قراءة الضم عدد من أهل بمثل ما وجه به الثمانيني على توسع نوعاً ما، فقد نقل قطرب عن ابن عباس ﷺ عند قوله: {قلوبنا غُلُف} قال: قالوا: يا محمد، قلوبنا غُلُفٌ؛ أي: أوعيةٌ لكل علم، فهي لا تسمع حديثاً إلا وعته، إلا حديثك لا تعقله ولا تعيه؛ ولو كنت

(١) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات". ٧٠/أ.

(٢) يُنظرُ: ابن جني، "المحتسب". ٢٤/٢.

(٣) يُنظرُ: أبو البقاء علي بن القاحص، "زيادة التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة". تحقيق: عطية الوهيبي (ط١دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ٢٠١٣م) ٢٥٩.

(٤) يُنظرُ: ابن جني، "المحتسب". ٢٤/٢.

(٥) يُنظرُ: قطرب، "معاني القرآن". ١٢١٣/٣.

(٦) يُنظرُ: مكي بن أبي طالب ، "الهداية إلى بلوغ النهاية ". ٣٢٢/٦.

(٧) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ". ١٥.

(٨) يُنظرُ: أبو محمد عبدالله سبط الخياط، "المبهج في القراءات الثمان". تحقيق: خالد أبو الجود (ط١ بيروت: دار ابن حزم٢٠١٢م) ٤٧٢/٢.

(٩) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات". ٤٤٠/١.

صادقا كما تقول لفهمته وعقلته؛ فكأنه في معنى قول ابن عباس ﷺ على الغلاف لأنه وعاء[١].

وقال الزجاج: (من قرأ {غُلُف} فهو جمع غِلاف وغُلُف، مِثْل مِثال مُثُل، وحِمار وحُمُر، فيكون معنى هذا: إن قلوبنا أوعية للعلم) [٢].

كما نقل الإمام الفارسي نص قول ابن عباس ﷺ حول قراءة الضم[٣].

المطلب الثاني عشر: عشر القراءات الشاذة في باب الحروف الموصولة

وفي باب الحروف الموصولة وتحت مسألة كيفية جمع التكسير ذكر الثمانيني عدد من القراءات الشاذة فقال: (وروي عن الأعمش أنه قرأ: ﴿عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾النور: ٣١، بفتح الواو، فإن قيل: هلا قلبوا الياء والواو ألفا لما تحركتا وانفتح ما قبلها في هذه اللغة؟

قيل له: لما كانت هذه حركات عارضة في الجمع ليفصل بين الاسم والصفة لم يعتد بها، وصار وجودها كعدمها، والمتحرك بها كالساكن، فإن كانت اللام معتلة والعين صحيحة حُركت العين، تقول: قسوة: قسوات، ركوة: ركوات) [٤]. وفي نفس الباب وتحت مسألة الموصول والصلة قال المؤلف: (وقد قرأ غيره: ﴿أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا﴾ مريم: ٦٩، وتقديره: أيهم هو أشد)[٥]، وما زلنا في الباب وتحت مسألة النونين، ذكر الثمانيني هذه القراءة (ولما كان الإسم أصلاً وأقوى من الفعل وجب أن يكون التنوين الذي يختص بالأسماء أقوى من النون التي تختص بالفعل، فلأجل قوته حركوه لالتقاء الساكنين، فقرأوا: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ الإخلاص: ١ – ٢، ومن أسقطه لإلتقاء الساكنين، شبه بحروف العلة، والأول أقوى وأفصح)[٦].

دراسة التوجيه:

ذكر المؤلف القراءة الأولى منسوبة للأعمش، وقد جاءت عند عدد من أهل العلم

(١) يُنظرُ: قطرب، "معاني القرآن". ٢/٢٥٥.

(٢) يُنظرُ: الزجاج، "معاني القرآن". ١/١٦٩.

(٣) يُنظرُ: أبو علي الحسن الفارسي، "الحجة في علل القراءات السبع". تحقيق: عادل عبدالموجود و علي معوض (ط١ بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٧م) ١/٥٣٦.

(٤) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع". ٢:٨٥٤.

(٥) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع". ٢:٨٧٩.

(٦) يُنظرُ: الثمانيني، "شرح اللمع". ٢:٩١١.

أذكر منهم: أبو عمرو الداني نسبها لابن عامر من طريق يحيى[١]، والنوزاوازي فقد ذكرها منسوبة للزعفراني والنوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر والأعمش بفتح الواو حيث وقع[٢]، كما ذكرها أبوحيان منسوبة للأعمش[٣].

وجاء في توجيهها عند الزجاج أنها تُقرأ عوَرات بفتح الواو لأن فعله يُجمع على فَعَلات بفتح العين مثل قولك جفْنه وجفَنات وصحْفه وصحَفات[٤].

وقد نقل ابن خالويه قول ابن مجاهد على هذه القراءة معلقاً عليه: حيث إن ابن مجاهد قال: واتفق الناس على إسكان الواو في ﴿عَوْرَٰتِ﴾ ولا يجوز غير ذلك فقال ابن خالويه: فقلت له: قرأ الأعمش بفتح الواو فقال: هو غلط، فقال ابن خالويه: إن كان جعله غلطاً من جهة الرواية فقد أصاب وإن كان غلَّطه من جهة العربية فليس غلطاً؛ لأن المبرد ذكر أن هذيلاً من طابخة يقولون في جمع جوْزة ولوْزة وعوْرة: عوَرات ولوَزات وجوَزات[٥].

وقد نقل القرطبي عن الفراء أن الفتح لغة قيس، ونقل عن النحاس أن فتح الواو هو القياس لأنه ليس بنعت[٦].

وفي القراءة الثانية ذكرها الثمانيني بلا نسبة، والظاهر في كلام المؤلف أنه لم يحدد وجه القراءة وطبيعتها ولكن ممكن أن نعرف أن المقصود هي قراءة نصب الياء من تقديره للقراءة وقد وردت عند عدد من أهل العلم أذكر منهم: ابن خالويه وقد نسبها لمعاذ بن مسلم وطلحة

(١) وينبه إلى أن الإمام الداني لم يذكر قراءة ابن عامر في التيسر، وهي ليست عند ابن مجاهد في السبعة، يُنظرُ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، "جامع البيان في القراءات السبع". تحقيق: مجموعة من الباحثين من جامعة أم القرى (ط١ الشارقة: الناشر جامعة الشارقة الإمارات) ٤٠٢:٣.

(٢) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات". ١٣٣٤:٣.

(٣) يُنظرُ: أبو حيان، "البحر المحيط". ٤٤٩:٦.

(٤) يُنظرُ: الزجاج، "معاني القرآن". ٤٢:٤.

(٥) يُنظرُ: الحسين بن أحمد ابن خالويه، "إعراب القراءات السبعة وعللها". تحقيق: عبدالرحمن العثيمن (ط١ القاهرة: مكتبة الخانجي١٩٩٢م) ١١٥:٢.

(٦) يُنظرُ: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن" ٢٢٥:١٥.

بن مصرف[١]، كما وردت عند ابن مهران عن الأعمش وطلحة[٢]، ونقلها النوزاوازي عن بشر بن طلحة و وزائدة عن الأعمش و الصرصري والملطي عن أبي بكر[٣].

وقد وجه ابن مهران كما ذكر الثمانيني حيث قدر القول ب: أي: لننزعن أيهم هو أشد[٤].

كما علق الرماني عليها بقوله: (قرأها الكوفيون بالنصب على حذف هو وحسن ذلك فيها) [٥]، وعلى هذا فإن المقدر: أيهم هو أشد.

أما القراءة الثالثة فقد أوردها الثمانيني بلا نسبة وقد ذكر القراءة عدد من أهل العلم أذكر منهم: ابن خالويه وقد نسبها لعمر بن الخطاب ﷺ و نصر بن عاصم وأبو عمرو[٦]، كما نقله ابن مهران عن الحسن وابن سيرين ونصر بن عاصم وابن أبي إسحاق وعبيد بن عمير وأبان بن عثمان وعبدالوارث[٧]، كما ذكرها ابن جبارة منسوبة لهارون وعبيد واللؤلؤي والأصمعي ويونس ومحبوب عن أبي عمرو وأبو السمال[٨].

وجه الأزهري بأن من ترك التنوين فهو لأجل التقاء الساكنين[٩]، وهو ما وجه الثمانيني، وقد وجه به كذلك ابن مهران عند إيراده لهذه القراءة[١٠].

وقد عقد سيبويه باب تحرك أواخر الكلم الساكنة إذا حذفت ألفُ الوصل لالتقاء الساكنين، وأورد فيه علة حذف التنوين في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ﴾ الإخلاص: ١ – ٢، وأن علة ذلك التقاء الساكنين[١١].

---

(١) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ" ٨٨.

(٢) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات". ٧٤/ب.

(٣) يُنظرُ: النوزاوازي، "المغني في القراءات" ٣:١٢١٠.

(٤) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات". ٧٤/ب.

(٥) يُنظرُ: علي بن عيسى الرماني، "شرح كتاب سيبويه". تحقيق: شريف النجار (ط١ القاهر: دار السلام للنشر ٢٠٢١م)١٦٠٥/٤.

(٦) يُنظرُ: ابن خالويه، "الشواذ". ١٨٣.

(٧) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات". ١٤٧/أ.

(٨) يُنظرُ: ابن جبارة الهذلي، "الكامل في القراءات الخمسين". ٤١٤/٦.

(٩) يُنظرُ: الأزهري، "معاني القراءات". ١٧٢/٣.

(١٠) يُنظرُ: ابن مهران، "غرائب القراءات". ١٤٧/أ.

(١١) يُنظرُ: سيبويه، "الكتاب". ١٥٢/٤.

المطلب الثالث عشر: عشر القراءات الشاذة في باب التصغير

ذكر الثمانيني في باب التصغير وتحت مسألة دخول همزة الوصل والقطع في الأفعال هذه القراءة الشاذة فقال: (وقد قرئ ﴿إِجْرَامِى﴾ هود: ٣٥ و {أجرامي} بالكسر والفتح فمن فتح الهمزة فهو جمع (جُرم) [١].

دراسة التوجيه:

ذكر المؤلف هذه القراءة بلا نسبة وقد جاءت عند عدد من أهل العلم أذكر منهم: ابن خالويه وقد حكاها عن الفراء[٢]، كما ذكرها النوزاوازي عن الزعفراني[٣]

وقد وجه الزجاج بمثل توجيه الثمانيني حيث قال: (ويجوز فعلي أجرامي على جمع جُرم)[٤]، كما نص القرطبي على مثل هذا التوجيه[٥]، وبين السمين الحلبي أن على قراءة الجمع تكون على معنى آثامي[٦].

(١) يُنظرُ الثمانيني، "شرح اللمع". ٢:٩٧٢.
(٢) يُنظرُ ابن خالويه، "الشواذ". ٦٤.
(٣) يُنظرُ النوزاوازي، "المغني في القراءات". ٢:٩٨٨.
(٤) يُنظرُ الزجاج، "معاني القرآن". ٣:٤٩.
(٥) يُنظرُ القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". ١١:١٠٧.
(٦) يُنظرُ السمين الحلبي، "الدر المصون". ٦:٣٢١.

الخاتمة

الحمد لله على نِعمه العظيمة وآلائه العظيمة، التي لا تعد ولا تُحصى، فهذه خاتمة البحث ضمنتها هذه النتائج وبعض التوصيات:

١- يعتبر كتاب شرح اللمع مصدر في توجيه القراءات الشاذة وغير الشاذة.

٢- أغلب القراءات الواردة في الكتاب لم تُنسب، والقراءات المنسوبة فيه غالباً تُنسب لقبيلة.

٣- لم يخرج الثمانيني غالباً في توجيهاته عن توجيهات شيخه ابن جني.

٤- امتاز الثمانيني في توجيهاته وفي كتابه عموماً بسهولة العبارة وحسن التقسيم.

٥- إستحسن الثمانيني بعض القراءات واختارها بأنها الأفصح أو الأحسن.

٦- وظَّف الثمانيني الشاهد القرائي في غالب المسائل النحوية.

كما أوصي بهذه التوصيات.

١- دراسة توجيه القراءات غير الشاذة.

٢- دراسة منهج الثمانيني في الإختيار في القراءات أو منهجه في إيرادها.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم (ط، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).

ابن الأثير، علي بن محمد. "الكامل". تحقيق خليل مأمون شيحا. (ط٣، بيروت: دار المعرفة، ٢٠١١م).

ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد. "النشر في القراءات العشر" مراجعة: علي الضباع (ط١ القاهرة: دار الفكر بلا تأريخ).

ابن الخطيب، أحمد بن علي. "تاريخ بغداد" تحقيق: بشار معروف (ط١ بيروت: دار الغرب الإسلامي ٢٠٠١م).

ابن جني، أبو الفتح عثمان. "اللمع في العربية" تحقيق: حسين شرف (القاهرة: دار عالم الكتب ١٩٧٩م).

ابن جني، أبو الفتح عثمان. "المحتسب" تحقيق: علي ناصف وعبدالفتاح إسماعيل و عبدالحليم النجار (ط١ القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٣٨٦هـ).

ابن جني، أبو الفتح عثمان. "سر صناعة الإعراب" تحقيق: حسن هنداوي (ط٣ دمشق: دار القلم ٢٠٠٤م).

ابن خالويه، الحسين بن أحمد. "إعراب القراءات السبعة وعللها". تحقيق: عبدالرحمن العثيمن (ط١ القاهرة: مكتبة الخانجي١٩٩٢م).

ابن خالويه، الحسين بن أحمد. "مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع" (ط١ القاهرة: مكتبة المتنبي).

ابن خلكان، أحمد بن محمد. "وفيات الأعيان" تحقيق: محمد محي الدين (ط١ مصر: مكتبة النهضة المصرية).

ابن عطية: أبو محمد عبدالحق. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي (ط١ بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ).

ابن مالك، أبو عبدالله جمال الدين. "شرح الكافية الشافية" تحقيق: عبدالمنعم هريدي (ط١ مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي ١٩٨٢م).

ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى. "الشواذ في القراءات" تحقيق: أحمد السامرائي (ط١بيروت: دار الغوثاني ٢٠١٨م).

ابن مهران، أبو بكر أحمد. "غرائب القراءات" مخطوط "غرائب القراءات" مخطوط (تركيا: مكتبة زينل زادة رقم ٢/٣٩٦)، وحقق في جامعة أم القرى للباحث: هاشم الأهدل ولم يطبع.

ابن هشام، عبدالله بن يوسف. "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب". تحقيق: عبدالغني

الدقر (ط١ سوريا: الشركة المتحدة للتوزيع).
ابن وردي، زين الدين أبو حفص عمر. "تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة" تحقيق: عبدالله بن علي (ط١ الرياض: مكتبة الرشد ٢٠٠٨م).
أبو حيان، محمد بن يوسف. "البحر المحيط". (ط٢ بيروت: دار الفكر ١٩٨٣م).
الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي. "معاني القرآن". تحقيق: هدى محمود (ط١ القاهرة: مكتبة الخانجي ١٩٩٠م).
الأزهري، محمد بن أحمد. "معاني القراءات" (ط١ الرياض: مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود١٤١٢هـ).
البيضاوي، ناصر الدين عبدالله بن عمر. "أنوار التنزيل" تحقيق: محمد المرعشلي (ط١ بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤١٨).
التيمي، أبو عبيدة معمر. "مجاز القرآن" تعليق: محمد فؤاد (ط١ القاهرة: مكتبة الخانجي بلا تأريخ).
الثعالبي، أبو منصور عبد الملك. "يتيمة الدهر" تحقيق: مفيد قميحة (ط١ بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٣م).
الثعلبي، أبو إسحاق أحمد. "الكشف والبيان عن تفسير القرآن" تحقيق: جماعة من الباحثين (ط١جدة: دار التفسير٢٠١٥م).
الثمانيني، أبو القاسم عمر بن ثابت. "شرح اللمع لابن جني". تحقيق: فتحي حسانين (ط١ القاهرة: دار الحرم للتراث ٢٠١٠م).
الجاحظ، أبو عمرو عثمان بن بحر بن محبوب. "البيان والتبيين". تقديم وشرح: علي بو ملحم (ط١ بيروت: دار ومكتبة الهلال ١٤٢٣هـ).
الجوجري، شمس الدين عبدالمنعم. "شرح شذور الذهب". تحقيق: نواف الحارثي (ط١ المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ٢٠٠٤م) .
الحموي، شهاب الدين ياقوت. "معجم الأدباء". مراجعة وزارة المعارف العمومية. (ط الأخيرة، مصر: مطبوعات دار المأمون).
الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. "جامع البيان في القراءات السبع". تحقيق: مجموعة من الباحثين من جامعة أم القرى (ط١ الشارقة: الناشر جامعة الشارقة الإمارات).
الرماني، علي بن عيسى. "شرح كتاب سيبويه". تحقيق: شريف النجار (ط١ القاهر: دار السلام للنشر ٢٠٢١م).
الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم السري. "معاني القرآن" تحقيق: عبدالجليل شلبي (ط١ بيروت:

دار الكتب العلمية ١٩٨٨م).
سبط الخياط، أبو محمد عبدالله. "المبهج في القراءات الثمان". تحقيق: خالد أبو الجود (ط١ بيروت: دار ابن حزم٢٠١٢م).
السملالي، سعيد بن سليمان. "تنبيه الطلبة على معاني الألفية". تحقيق: خالد العصيمي (ط١ الرياض: دار التدمرية٢٠٠٨م).
السمين، أحمد بن يوسف الحلبي. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد الخراط (ط١دمشق: دار القلم١٩٩٣م).
سيبويه، عمرو بن عثمان. "الكتاب" تحقيق: عبدالسلام هارون (ط٤ القاهرة: مكتبة الخانجي ٢٠٠٤م).
السيرافي،أبو سعيد الحسن بن عبدالله. "شرح كتاب سيبويه" أحمد مهدلي وعلي سيد (ط١ بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٨م).
السيوطي، عبدالرحمن جلال الدين. "بغية الوعاة". تحقيق: محمد عبدالرحيم. (بيروت: ط١، دار الفكر، ٢٠٠٥).
الطبري، محمد بن جرير."جامع البيان عن تأويل آي القرآن" تحقيق: عبدالله التركي (ط١ دار هجر للنشر ٢٠٠١م).
العكبري، أبو البقاء عبدالله. "إعراب القراءات الشواذ" تحقيق: محمد السيد (ط٢ بيروت: عالم الكتب٢٠١٠م).
الفارسي، أبو علي الحسن بن عبدالغفار. "التعليقة على كتاب سيبويه" تحقيق: عوض القوزي (ط١ القاهرة: مطابع دار المعارف ١٩٩٠م).
الفارسي، أبو علي الحسن بن عبدالغفار، "الحجة في علل القراءات السبع". تحقيق: عادل عبدالموجود وعلي معوض (ط١ بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٧م).
الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد. "معاني القرآن" تحقيق: أحمد النجاتي وآخرون (ط١ مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة).
الفراهيدي، الخليل بن أحمد. "الجمل في النحو" تحقيق: فخر الدين قباوة (ط١ بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م).
القرطبي، محمد أحمد. "الجامع لأحكام القرآن" تحقيق: عبدالله التركي (ط١ بيروت:"مؤسسة الرسالة ٢٠٠٦م).
قطرب، أبو علي بن المستنير. "معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه"" تحقيق: محمد لقريز (ط١

الرياض: مكتبة الرشد٢٠٢١م).
القفطي، جمال الدين يوسف. "إنباه الرواة على أنباه النحاة" تحقيق: محمد أبو الفضل (ط١ بيروت: المكتبة العصرية ١٩٨٦م).
ابن القيم، برهان الدين الجوزية. "إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك". تحقيق: محمد السلهي (ط١ الرياض: أضواء السلف ١٩٥٤م).
القيسي، مكي بن أبي طالب. "الإبانة عن معاني القراءات" تحقيق: عبدالفتاح شلبي (ط١ مصر: دار نهضة مصر للطبع).
القيسي، مكي بن أبي طالب. "مشكل إعراب القرآن" تحقيق:حاتم الضامن، (ط٢بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ).
القيسي، مكي بن أبي طالب."الهداية إلى بلوغ النهاية" تحقيق: مجموعة من الباحثين جامعة الشارقة (ط١ الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة ٢٠٠٨م).
المبرد، محمد بن يزيد. "المقتضب" تحقيق: محمد عظيمة (ط١ القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي ٢٠١٣م).
المنتجب الهمذاني، ابن أبي العز. "الكتاب المجيد في إعراب القرآن المجيد". تحقيق: محمد نظام الدين (ط١ المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان).
النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد "القطع والائتناف" تحقيق: عبدالحمن المطرودي (ط١ الرياض: دار عالم الكتب ١٩٩٢م).
النوزاوازي، محمد الدهان. "المغني في القراءات" تحقيق: محمود كابر (ط١ الرياض: الجمعية السعودية للقرآن الكريم تبيان ٢٠١٨).
الهذلي، يوسف بن جبارة. "الكامل في القرءات الخمسين" تحقيق: عمر يوسف و تغريد محمد (ط١ المدينة المنورة: كرسي الشيخ يوسف جميل بجامعة طيبة ٢٠١٥م).
وجدي، محمد فريد. "دائرة معارف القرن العشرين" (ط٣ بيروت: دار المعرفة ١٩٧١م).
يعيش، يعيش بن علي."شرح المفصل"قدم له:إميل بديع (ط١بيروت:دار الكتب العلمية ٢٠٠١م).
اليماني، عبدالباقي بن عبدالمجيد. "إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين" تحقيق: عبدالمجيد دياب (ط١ الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث ١٩٨٦م).
اليمني، أحمد بن الأحنف. "البستان في إعراب مشكلات القرآن" تحقيق: أحمد الجندي (ط١ مركز الملك فيصل للبحوث الإسلامية٢٠١٨م).

Bibliography

The Noble Qur'an (Edition Al-Madinah Al-Munawwarah: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an).

Ibnul-Atheer, Ali bin Muhammad. "Al-Kamil". Investigation: Khalil Mamoun Shiha. (3rd Edition, Beirut: Darul Maarifa, 2011 AD).

Ibnul-Jazari, Abul-Khair Shamsuddeen Muhammad. "Al-Nashr Fil-Qiraa`atil-Ashr" Reviewed by: Ali Al-Dabba` (1st Edition, Cairo: Darul-Fikr without a date).

Ibnul-Khateeb, Ahmed bin Ali. "Tareekhu Baghdad" investigation: Bashar Maarouf (1st Edition, Beirut: Darul-Gharbil-Islami 2001 AD).

Ibnul-Qayyim, Burhanuddeen Al-Jawziyyah. "Irshdul-Salik Ila Halli Alfiyyati Ibni Malik". Investigation: Muhammad Al-Silhi (1st Edition, Riyadh: Adwaa Al-Salaf, 1954 AD).

Ibnu Jinni, Abul-Fath Othman. "Al-Luma' fil-Arabiya" Investigation: Hussein Sharaf (Cairo: Daru Alamil-Kutub 1979).

Ibnu Jinni, Abul-Fath Othman. "Al-Mohtasab" Investigation: Ali Nasif, Abdel-Fattah Ismail and Abdel-Halim Al-Najjar (1st Edition, Cairo: Supreme Council for Islamic Affairs 1386 AH).

Ibnu Jinni, Abul-Fath Othman. "Sirru Sina`atil-I`rab" Investigation: Hassan Hindawi (3rd Edition, Damascus: Darul-Qalam 2004 AD).

Ibn Khalawayh, Al-Hussein bin Ahmed. "I`rabul-Qiraa`atil-Saba Wa Ilaluha". Investigation: AbdulRahman Al-Othaimeen (1st Edition, Cairo: Al-Khanji Library 1992 AD).

Ibn Khalawayh, Al-Hussein bin Ahmed. "Mukhtasar Fi Shawaddhil-Qur`an Min Kitabi Badi`izzaman" (1st Edition, Cairo: Al-Mutanabbi Bookshop).

Ibnu Khallikan, Ahmed bin Muhammad. "Wafayatul-A`Yan" Investigation: Muhammad Mohibuddeen (1st Edition, Egypt: Al-Nahda Library of Egypt).

Ibnu Attia: Abu Muhammad Abdul-Haqq. "Al-Muharrarul-Wajeez fi Tafsiril-Kitabil-Aziz" Investigation: Abdul-Salam Abdul-Shafi (1st Edition, Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1422 AH).

Ibn Malik, Abu Abdullah Jamaluddeen. "Sharhul-Kafiyatil-Shafiyah" Investigation: AbdulMoneim Haridi (1st Edition, Makkah Al-Mukarramah: Ummuil-Qura University, Scientific Research Center, 1982).

Ibnu Mujahid, Abu Bakr Ahmed bin Musa. "Al-Shawadh Fil-Qiraa`at" Investigation: Ahmed Al-Samarrai (1st Edition, Beirut: Darul-Ghouthani 2018 AD).

Ibn Mahran, Abu Bakr Ahmed. "Ghareebul-Qira'at" manuscript (Turkey: Zainalzadeh Library No. 396/2), investigated at Ummil-Qura University by researcher: Hashim al-Ahdal, unprinted.

Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf. "Sharhu Shudhuril-Dhahab Fi Ma`rifati Kalamil-Arab". Investigation: Abdul Ghani Al-Daqer (1st Edition, Syria: United Company for distribution).

Ibn Wardi, Zainuddeen Abu Hafs Omar. "Tahrirul-Khasasah fi Taysiril-

Khulasah" Investigation: Abdullah bin Ali (1st Edition, Riyadh: Al-Rushd Bookshop, 2008).
Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf. "Al-Bahrul-Muheet". (2nd Edition, Beirut: Darul-Fikr 1983 AD).
Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Al-Hasan Al-Majashii. "Ma`anil-Qur'an". Investigation: Hoda Mahmoud (1st Edition, Cairo: Al-Khanji Bookshop, 1990).
Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed. " Ma`anil-Qiraa`at" (1st Edition, Riyadh: Research Center at the College of Arts, King Saud University, 1412 AH).
Al-Baydawi, Nasseruddeen Abdullah bin Omar. "Anwarul-Tanzil" Investigation: Muhammad Al-Mara'ashli (1st Edition, Beirut: Daru Ihya`il-Turathil-Arabi, 1418).
Al-Taimi, Abu Obeida Muammar. "Majazul-Qur'an" Commentary: Muhammad Fouad (1st Edition, Cairo: Al-Khanji Bookshop, without date).
Al-Tha`alabi, Abu Mansour Abdul-Malik. "Yatimatul-Dahr" Investigation: Mufid Qumeiha (1st Edition Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1983AD).
Al-Thalabi, Abu Ishaq Ahmed. "Al-Kashfu Wal-Bayan an Ta`wilil-Qur'an" Investigation: A group of researchers (1st Edition, Jeddah: Darul-Tafsir 2015 AD).
Al-Thumanini, Abul-Qasim Omar Bin Thabit. Sharhulluma` li Ibni Jinni. Investigation: Fathi Hassanein (1st Edition, Cairo:
Darul-Haram for Heritage 2010).
Al-Jahiz, Abu Amr Othman bin Bahr bin Mahboub. "Declaration and Explanation". Presentation and explanation: Ali Bu Melhem (1 edition, Beirut: Al-Hilal Library and House, 1423 AH).
Al-Jawjari, Shams Al-Din Abdel-Moneim. Explanation of gold nuggets. Investigation: Nawaf Al-Harthy (1 edition, Madinah: Deanship of Scientific Research, Islamic University, 2004 AD).
Al-Hamawi, Shihabuddeen Yaqut. "Mu`jamul-Udaba`". Review of the Ministry of Public Education. (Edition: Al-Akhira, Egypt: Darul-Mamoun Publications).
Al-Dani, Abu Amr Othman bin Sa`eed. Jami`ul-Bayan Fil-Qiraa`atil-Saba`. Investigation: A group of researchers from Ummul-Qura University (1st Edition, Sharjah: Publisher, University of Sharjah, UAE).
Al-Rummani, Ali bin Isa. "Sharhu Kitabi Sibawayh". Investigation: Sherif Al-Najjar (1st Edition, Cairo: Darul-Salam Publishing 2021 AD).
Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim Al-Sarri. "Ma`anil-Qur'an" investigation: Abdul-Jalil Shalabi (1st Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya 1988 AD).
Sibt Al-Khayyat, Abu Muhammad Abdullah. "Al-Mubhij Fil-Qiraa`atil-Thaman". Investigation: Khalid Abul-Jood (1st Edition, Beirut: Daru Ibni Hazm 2012).
Al-Sumali, Sa`eed bin Suleiman. "Tanbeehul-Talabah Ala Ma`anil-Alfiyyah". Investigation: Khaled Al-Osaimi (1st Edition, Riyadh: Darul-

Tadmuriya, 2008).
Al-Samin, Ahmed bin Youssef Al-Halabi. "Al-Durrul-Masoon fil-'Ulumil-Kitabl-Maknun". Investigation: Ahmad Al-Kharrat (1st Edition, Damascus: Darul-Qalam 1993 AD).
Sibawayh, Amr bin Othman. “Al-Kitab” Investigation: Abdel Salam Haroun (4th edition, Cairo: Al-Khanji Library 2004 AD).
Al-Sairafi, Abu Saeed Al Hassan bin Abdullah. "Sharhu Kitabi Sibawayh" Ahmed Mahdali and Ali Sayed (1st Edition Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyah, 2008 AD).
Al-Suyuti, Abdul Rahman Jalaluddeen. "Bughyatul-Wu`a". Investigation: Muhammad AbdulRahim. (1st Edition, Beirut: Darul-Fikr, 2005).
Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. “Jami’ul-Bayan an Ta`weeli Ayil-Qur’an” investigation: Abdullah Al-Turki (1st Edition, Daru Hajar for Publishing, 2001 AD).
Al-Ukbri, Abul-Baqa Abdullah. "I`rabul-Qiraa`atlil-Shawadh", Investigation: Muhammad Al-Sayed (2nd Edition, Beirut: Alamul-Kutub 2010AD).
40- Al-Farsi, Abu Ali Al-Hassan bin Abdul Ghaffar. "The Commentary on Sibawayh's Book" Investigation: Awad Al-Quzi (1st Edition, Cairo: Darul-Ma`arif Press, 1990 AD).
Al-Farsi, Abu Ali Al-Hasan bin Abdul Ghaffar, “Al-Hujjah Fi Ilalil-Qiraa`atil-Saba`.” Investigation: Adil Abdul Mawjud and Ali Mo`awwad (1st Edition, Beirut: Darul-Kutub Al-Ilmia 2007).
Al-Farra`, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad. "Ma`anil-Qur`an" Investigation: Ahmed Al-Najati and others (1st Edition, Egypt: Darul-Masriyyah for authoring and translation).
Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed. “Al-Jumal Fil-Nahw” investigation: Fakhr Al-Din Qabawah (1st Edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 1985 AD).
Al-Qurtubi, Muhammad Ahmad. Al-Jami`u Li-Ahkamil-Quran, Investigation: Abdullah Al-Turki (1st Edition, Beirut: Al-Risala Foundation, 2006 AD).
Qutrub, Abu Ali bin Al-Mustanir. “Ma`anil-Qur`an Wa Tafseeri Mushkili I`rabih” Investigation: Muhammad Laqreiz (1st Edition, Riyadh: Al-Rushd Bookshop 2021 AD).
Al-Qafti, Jamaluddeen Yusuf. “Inba`ul-Ruwat Ala Anba`il-Nuhaat” Investigation: Muhammad Abul-Fadl (1st Edition, Beirut: Al-Maqtabat Al-Asriyya, 1986 AD).
Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib. "Al-Ibanah an Ma`anil-Qiraa`at" Investigation: Abdul-Fattah Shalaby (1st Edition, Egypt: Dar Nahdet Misr for printing).
Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib. "Mushkilu I`rabil-Qur'an", Investigation: Hatim Al-Dhamin, (2nd Edition, Beirut: Al-Resala Foundation 1405 AH).
Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib. “Al-Hidaya Ila Bulughil-Nihayah.”

Investigation: A group of researchers, University of Sharjah (1st Edition, Sharjah: Al-Kitab Wal-Sunnah Research Group, 2008).

Al-Mubarrid, Muhammad bin Yazid. "Al-Muqtadab" Investigation: Muhammad Azimah (1st Edition, Cairo: Committee for the Revival of Islamic Heritage 2013 AD).

Al-Muntajib Al-Hamadhani, Ibn Abi Al-Ezz. "Al-Kitabul-Majeed Fi I`rabil-Qur'anil-Majeed". Investigation: Muhammad Nizamuddeen (1st Edition, Medina: Darul-Zaman Bookshop).

5Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad, "Al-Kat`u Wal- I`ti'naf" Investigation: Abdul-Haman Al-Matroudi (1st edition, Riyadh: Dar Alam Al-Kutub 1992 AD).

Al-Nawzawazi, Muhammad Al-Dahan. "Al-Mughni fil-Qira'at" Investigation: Mahmoud Kaber (1st Edition, Riyadh: The Saudi Society for the Noble Qur'an, Tibyan 2018).

Al-Hudhali, Youssef bin Jbara. "Al-Kamil Fil-Qiraa`atil-Khamseen" Investigation: Omar Yusuf and Taghreed Muhammad (1st Edition, Madinah: Sheikh Youssef Jameel Chair at Taibah University 2015 AD).

Wajdy, Muhammad Farid. "Da`iratu Ma`arifi Qarnil-Ishreen" (3rd Edition, Beirut: Dar al-Maarifa 1971 CE).

Ya'ish, Ya'ish Bin Ali. "Sharhul-Mufassal" presented by: Badie's email (1st Edition, Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 2001 AD).

Al-Yamani, Abdul-Baqi bin Abdul-Majid. "Isharatul-Ta`yeen Fi Tarajumillughati Wal-Nahwiyyeen" Investigation: Abdul Majeed Diab (1st Edition, Riyadh: King Faisal Research Center, 1986 AD).

Al-Yamani, Ahmed bin Al-Ahnaf. "Al-Bustan fi Sharhi Mushkilil-Qur'an" Investigation: Ahmed Al-Jundi (1st Edition, King Faisal Center for Islamic Research, 2018 AD).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The contents of Issue 205 – volume 1

No.	Researches	The page
1)	**Colours of Letter-Dotting in Early Qur'ānic Manuscripts and their Indications** Dr. Basheer Al-Hemyari	9
2)	**Interpretation of Al-Qira`aat Al-Shaddah According to Al-Thumamini (d. 442 AH) in His Book Sharhul-Luma Collection and Study** Dr. Sultan bin Ahmed Al-Hadayan	43
3)	**The ʿUthmāni Script by Ibn ʿAṭiyyah Al-Andalusi through his book al-Muḥararr al-Wajīz A presentation and study** Dr. Loloah Abdullah Al-Adsani	89
4)	**Ignorance Between Forbearance and Knowledge in Arabic Language and the Noble Qur'an** Prof. Nabeel bin Muhammad bin Ibrahim Elgohary	129
5)	**Exegesis of the Noble** Qur'an **in the Manuscript Qur'an Copies - The Qur'an Manuscript of Hamadhan (559 AH) - As Case Study** Dr. Abdullah Omar Ahmad Al-omar	167
6)	**Abū Bakr Ibn al-Anbārī Methods in Employing Ḥadith of the Prophet Through his Book: (Explanation of the Seven Long Poems of the Pre-Islamic Era) Descriptive study** Dr. Mashour M. M. Al-Harazi	217
7)	**The Companion Umm ʿAṭiyyah al- Anṣārī -may God be pleased with her-, and her journey to Basra. (Impact and influence)** Dr. Reem Abd al-Muhsin Muhammad al-Suwailim	269
8)	**The sayings of Abdullah bin Ahmed bin Hanbal In Jarh wa Tadeel - Comparative Critical Study -** Dr. Ahmed Abdllah Eid Almekhyal	311
9)	**Closing the Gates of the Heaven - A Doctrinal Study -** Dr. Ghazwa bint Suliman bin Awad Al-Anazi	347
10)	**Visiting the Child Under Custody A Judicial Jurisprudential Study** Dr. Mufarrah bin Jaabir bin ‘Ali Aal Mahfouz	399

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ʻAzeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al-Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qurʿaan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ʻAbd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ʻUmar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufāʿī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirā'āt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraaʿaat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-ʻAnazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Editorial Secretary:
Dr. Ali Mohammed Albadrani
Publishing Department:
Dr. Omar bin Hasan al-Abdali

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al–Khathlan
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al–Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Zain Al–A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As–Salami
The editor –in– chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At–Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al–Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Falih Muhammad As–Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At–Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

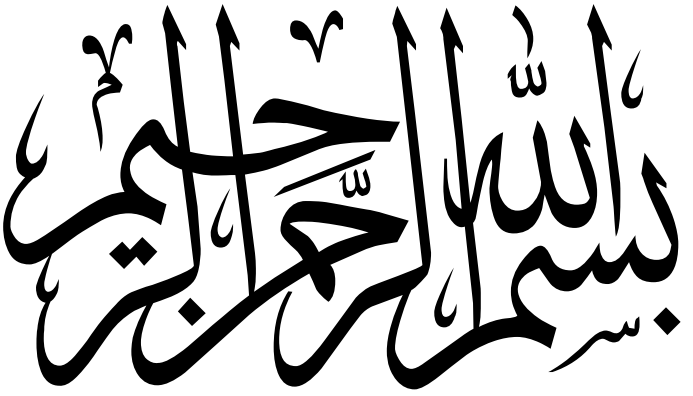
بسم الله الرحمن الرحيم

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 205 Volume 1 Year: 56 June 2023